

صورة المرأة في الرواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي

(دراسة تحليل الخطاب سارة ميلز)

البحث

مقدم إلى كلية الآداب واللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية

سوراكرتا

لتوفير بعض الشروط للحصول على درجة الشهادة الجامعية الأولى

في علم اللغة والآدابها



إعداد:

ديكا أيو فرماتا ساري

رقم القيد: ١٨٣٢٤١٠٠٦

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات

جامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا

٢٠٢٣

خطاب المشرف الرسمي

الموضوع : البحثة الجامعي، ديكا أيو فرماتا ساري

رقم القيد : ١٨٣٢٤١٠٠٦

إلى عميد كلية الآداب واللغات

بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد المراقبة والملاحظة على ما يلزم تصحيحه من محتوى البحث كما يلي :

الاسم : ديكا أيو فرماتا ساري

رقم القيد : ١٨٣٢٤١٠٠٦

الموضوع : صورة المرأة في الرواية رحلتي في العالم لنوال السعداوي (دراسة تحليل

الخطاب سارة ميلز)

رأينا أن هذا البحث قد كان متوافرا للشروط فنرجو من كرامكم بالموافقة على تقديمه

للمناقشة في الوقت المناسب.

هذا مني لكم شكرا جزيلاً أخير الكلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سوقاهارجو، ١٥ ديسمبر ٢٠٢٣

مشرف،



الدكتور محمد ناناغ قاسم الماجستير

رقم الموظف : ١٩٨٦٠٣١٩٢٠١٩٠٣١٠٠٦

تصحيح البحث

يشهد موقع هذا التصحيح بأن البحث تحت الموضوع "صورة المرأة في الرواية رحلاني في العالم لنوال السعداوي دراسة تحليل الخطاب سارة ميلز" لديكا أيو قرماتا ساري قد تمت مناقشتها أمام مجلس المناقشة بكلية الآداب واللغات بجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا في يوم الثلاثاء، ١٩ ديسمبر ٢٠٢٣ وقرر توفيرها لشروط نيل الشهادة الجامعة الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها.

رئيس المجلس والممتحن الأول : محمد نور خالص الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٩٠٠٣٢٣٢٠١٩٠٣١٠١١ : (.....)

سكرتير والممتحن الثاني : الدكتور محمد ناناغ قاسم الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٦٠٣١٩٢٠١٩٠٣١٠٠٦ : (.....)

الممتحنة الرئيسية : الدكتور الحاجة خيرية الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٧٢٠٢٠٠٥٠١٢٠٠٣ : (.....)

سوقاهارجو، ٢١ ديسمبر ٢٠٢٣

عميد كلية الآداب واللغات



الأستاذ الدكتور الحاج إمام معروف الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧١٠٨٠١١٩٩٩٠٣١٠٠٣

الإهداء

أهدى هذا البحث إلى:

١. والديّ الذي ربياني ودعاني حتى أكون مثل هذا الآن، عسى الله أن يحفظهما ويدخلهما الجنة.
٢. أختي التي شجّعتني ودعاني بالخير، عسى الله أن يحفظها ويسهّل أمورها ويثبّت قلبها.
٣. المعلمين والمعلمات ثم الأصحاب والصاحبات في الجامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية بسوراكرتا وخصوصا قسم اللغة العربية وآدابها الذين قد علمني كثير من العلوم والتجربة النافع لحياتي إن شاء الله.

الشعار

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

-النحل: ٩٧-

بيان أصالة البحث

يشهد موقع هذا البيان:

الاسم : ديكا أيو فرماتا ساري

رقم القيد : ١٨٣٢٤١٠٠٦

قسم : اللغة العربية وآدابها

كلية : الآداب واللغات

بأن البحث تحت الموضوع " صورة المرأة في الرواية رحلاني في العالم لنوال السعداوي (دراسة تحليل الخطاب سارة ميلز)" هو عملي الأصلي وليس من التزوير أو من أعمال الغير. إذا وجد الكشف بأن البحث غير الأصالة، فأنا مستعد بوصول العقاب الأكاديمي.

سوقها رجو، ١٩ ديسمبر ٢٠٢٣

الباحثة



ديكا أيو فرماتا ساري

رقم القيد: ١٨٣٢٤١٠٠٦

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي يكون حبيب من لا حبيب له وشفيع من لا شفيع له وصاحب من لا صاحب له ودليل من لا دليل له وفائد من لا راحم له وهادي له سبحانه لا إله إلا هو الغوث خلصني من النار يارب. والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي قد حملنا من الظلمات إلى نور العلم, محمد بن عبد الله الأمين, وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

ولأن من لا يشكر الله لا يشكر الناس، فإنني إستثمر هذه الفرضة لأقدم بخالص الشكر والتقديم, وأخص منهم:

١. مدير جامعة رادين ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتا الأستاذ الدكتور الحاج توتو سوهارتو الماجستير.
٢. عميد كلية الآداب واللغات الأستاذ الدكتور الحاج إمام معروف الماجستير.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها رامبوكو ستيو جاتيكيو الماجستير.
٤. والأستاذ الكريم كالمرشد في هذا البحث هو الدكتور محمد ناناغ قاسم الماجستير.
٥. المحاضرون من قسم اللغة العربية وآدابها الذي قد علمني أنواع العلوم الأدبية.
٦. وكل من يساعدني الذي لا أستطيع الذكر اسماءهم.

أسأل الله تعالى أن يجعلنا من الصالحين والنافعين للدين والوطن. وأن يجعل هذا البحث نافعا لي وجميع القراء. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

سوقاهارجو، ١٩ ديسمبر ٢٠٢٣

الباحثة

ديكا أيو فرماتا ساري

رقم القيد: ١٨٣٢٤١٠٠٦

مستخلص البحث

ديكا أيو فرماتا ساري، ٢٠٢٣. صورة المرأة في الرواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي : دراسة تحليل الخطاب سارة ميلز. البحث. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة رادن ماس سعيد الإسلامية الحكومية سوراكرتاز. الكلمات الرئيسية: صورة المرأة، رحلاتي في العالم، تحليل الخطاب سارة ميلز

وينتج عن النظام الأبوي الذي يسيطر على ثقافة المجتمع فوارق بين الجنسين وظلم يؤثر على مختلف جوانب الأنشطة البشرية. حتى الآن، لعب الرجل دوراً باعتباره المسيطر الرئيسي في المجتمع. غالباً ما يرتبط ظهور الصور النسائية في الروايات بالصور الإيجابية والسلبية للمرأة، وهي وصف سلوك المرأة الجيد والسيئ في الرواية. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية النظر إلى صورة المرأة من خلال الموضوع والمفعول ومواقف القارئ من خلال تحليل الخطاب عند سارة ميلز في رواية رحلاتي في العلم.

الطريقة المستخدمة هي المنهج الوصفي النوعي بمصدر البيانات الأساسي وهو رواية رحلاتي في العلم. أما مصادر البيانات الثانوية فتأتي من الكتب والمجلات العلمية المتعلقة بصورة المرأة. يستخدم هذا البحث تحليل خطاب سارة ميلز الذي يتكون من إطارين تحليليين، هما تحليل موقف الموضوع والمفعول وتحليل موقف القارئ.

نتائج البحث أن الصورة الجسدية للمرأة الأمريكية هي أن هناك امرأة بيضاء وامرأة سوداء. تستفيد النساء البيض أكثر من النساء السود. صورة الجسدية أخرى شوهدت في الهند هي أن النساء هناك لهن وجوه بنية داكنة وأنوف حادة وشفاه رفيعة وشعر أسود. ثم توصف الصورة النفسية للمرأة بأنها امرأة أمريكية تشعر بالحزن لأنها مضطرة إلى الانصياع لقانون بلدها فيما يتعلق بوجود تسمية المرأة باسم زوجها عندما تتزوج. يتم تصوير الصورة الاجتماعية للمرأة في تايلاند على أنها امرأة مستقلة يمكنها مساعدة أسرته في الصعوبات المالية.

محتويات البحث

ii	صفحة الموضوع
iii	خطاب المشرف الرسمي
iv	تصحيح البحث
v	الإهداء
vi	بيان أصالة البحث
vii	كلمة الشكر والتقدير
viii	محتويات البحث
ix	مستخلص البحث
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٨	ب. شرح المصطلحات
٩	ج. تعريف المشكلة
١٠	د. تحديد المشكلة
١٠	هـ. مشكلات البحث
١٠	و. أهداف البحث
١٠	ز. فوائد البحث
١٠	١. الفوائد النظرية

١١	٢. الفوائد العملية
١٢	الباب الثاني : الأسس النظرية
١٢	أ. الإطار النظري
١٢	١. صورة المرأة
١٦	٢. تحليل الخطاب والنظرية سارة ميلز
٢٣	٣. نظرية النسوية
٢٣	٤. المرأة والجنس
٢٧	٥. الرواية
٣٦	ب. الدراسات السابقة
٣٩	ج. الإطار الفكري
٤٠	الباب الثالث: منهج البحث
٤٠	أ. نوع البحث
٤٠	ب. البيانات و مصدرها
٤١	ج. طريقة جمع البيانات
٤٢	د. طريقة تحليل البيانات
٤٤	الباب الرابع: نتائج البحث

أ. عرض البيانات ٤٤

أ. سيرة الذاتية لنوال السعداوي ٤٤

ب. ملخص رواية "رحلاتي في العالم" ٤٤

ب. تحليل البيانات ٤٥

الباب الخامس: الخاتمة ٥٤

أ. الخلاصة ٥٤

ب. التوصيات ٥٥

المراجع ٥٥

الملاحق ٥٥

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

العمل الأدبي هو شكل من أشكال التعبير عن محتويات قلب المرء على شكل مشاعر وأفكار وخبرات وخواطر تتم كتابتها على شكل صورة للحياة يمكن أن تعطي نظرة للقراء (Sari, ٢٠١٧). العمل الأدبي هو أيضًا التعبير عن الحقائق أو الحقائق في الحياة في أعمال خيالية يمكن الاستمتاع بها. (Asriani, ٢٠١٦)

الأدب هو أحد الأعمال الفنية التي لها معنى عميق جدًا في قلوب المجتمع (٢٠٢١ Nurlian في Akbar). وفقًا لـ Agustyaningrum et. al. الأدب هو أحد أشكال أو نتائج الأعمال الإبداعية التي يكون هدفها أو موضوعها هو حياة الإنسان باستخدام اللغة كوسيط لها. يستخدم الأدب لذكر الأعراض الثقافية التي يمكن العثور عليها في جميع مستويات المجتمع. بحيث يمكن أن تصبح المشكلات أو القصص الموجودة في المجتمع عملاً أدبياً قام بتجميعه المؤلف بناءً على خياله (Nurlian et. al., ٢٠٢١)

أما عن معنى الأدب حسب التعريف القديم، فالأدب وسيلة لإلقاء الأفكار الاجتماعية باستخدام الكلمات الجميلة. والتي تتكون من ثلاثة أنواع من الأنواع، والتي تتكون من ثلاثة أشكال هي الشعر والنثر والدراما. وفي الوقت نفسه، فإن الفهم الجديد للأدب هو وسيلة للتعبير عن "الأفكار" أو "الخواطر" حول أي شيء باستخدام لغة مجانية تحتوي على "something new" وتعني "البرهان". إن جمال الأدب لا يتحدد بجمال ترتيب الكلمات أو الجمل، بل بجمال جوهر القصة. عندما يتم استخدام الأدب في إطار الأعمال الأدبية، فإن الأدب هو عمل فني تم إنشاؤه بواسطة مؤلف أو مجموعة معينة من خلال اللغة.

لذلك، نظرًا لأن الأعمال الفنية تتوسط فيها اللغة، فإن الأعمال الأدبية تعتبر أعمالًا إبداعية (Asriani, ٢٠١٦).

ابتكار عمل أدبي من خيال المؤلف. الشيء الوحيد الذي لا يمكن إنكاره هو حقيقة أن المؤلف يعيش دائمًا في مكان وزمان معين. في ذلك هو متورط في مشكلة. العمل الأدبي الذي قام به المؤلف هو عملية إبداعية للمؤلف تجاه واقع حياته الاجتماعية. هذا يجعل الأعمال الأدبية حياة ملوّنة من قبل المؤلف وهي حياة خلقها الكتاب. لهذا السبب من المستحيل مساواة الواقع أو الحقيقة في الأعمال الأدبية بالواقع من حولنا (Istiqomah, ٢٠١٤).

يمكن استخدام الشخصيات النسائية كموضوع مثير للاهتمام للغاية ليطم مناقشته في الأعمال الأدبية. لدور المرأة مساحة خاصة في النظرية الأدبية يجب مناقشتها بالتفصيل (Nurlian et, at., ٢٠٢١ في Anggraini). يقال إن النساء هن نساء كاملات عندما يستطعن إثبات أنفسهن من خلال مهاراتهم في رعاية الاحتياجات المنزلية (Dewi et, al., ٢٠٢١). في الأعمال الأدبية، يتم تصوير الشخصيات النسائية دائمًا على أنها ضعيفة وتستسلم بسهولة. دائمًا ما يتم التعبير عن المشكلات التي تواجهها النساء من قبل المؤلفين من خلال إنشاء أعمال أدبية بحيث يتم تحديد مشاكل حياة الشخصيات النسائية في نهاية المطاف من خلال صورة المرأة (Wardani & Ratih, ٢٠٢٠).

البشر هم مخلوقات الله التي لها مزايا مختلفة عند مقارنتها بالمخلوقات الأخرى (Nurlian et, al., ٢٠٢١ في Sauri). تشمل نقاط القوة هذه ملكية أبعاد العقل، والإبداع، والذوق، والنية حتى يتمكنوا من خلق شيء مفيد لكل فرد والأشخاص من حولهم (Nurlian et, al., ٢٠٢١ في Akbar). من إبداعات البشر التي تعمل على الترفيه والتعليم وتوضيح القيم المفيدة للحياة الاجتماعية الأعمال الأدبية (Nurlian et, al., ٢٠٢١ في Hayati).

سيعطي العمل الأدبي الجيد رسالة لقرائه للقيام بأعمال صالحة أيضًا. تُدعى الرسالة بكلمة "أخلاقي"، حيث العمل الأدبي الجيد هو الذي يدعو القراء إلى التمسك بالمعايير الحميدة أو الأخلاقية وتنفيذها. وبذلك يعتبر الأدب وسيلة للتربية الأخلاقية (Nurhayati, ٢٠١٩).

يعد النشر أحد أشكال العمل الأدبي الذي يعبر عن واقع الحياة الاجتماعية، أي الرواية. وهذا يتوافق مع تصريح Ratna بأن هناك أنواعًا من الأعمال الأدبية، خاصة في شكل الشعر والنثر والدراما. في نوع النشر، وخاصة الروايات، التي تعتبر قادرة على عرض العناصر الاجتماعية بطريقة سائدة. عادة ما تحكي الرواية أو تصف حياة الإنسان في تفاعلها مع البيئة ومع بعضها البعض. وفقًا لـ Nurgiyantoro فإن الرواية هي عمل خيالي يكشف عن جوانب الإنسانية بشكل أعمق ويقدمها المؤلف بمهارة (Susilo, ٢٠١٣).

عادة ما يحاول المؤلف في الرواية توجيه القارئ لمعرفة الرسائل المخفية في القصة مثل صورة لواقع الحياة من خلال قصة واردة في الرواية. (Ahyar, ٢٠١٩)

الرواية عبارة عن سلسلة من القصص الطويلة التي تحكي عن الحياة أو الأشياء التي يفعلها البشر مع المجتمع المحيط، والرواية تسلط الضوء على شخصيات وخصائص الشخصيات في الرواية نفسها. بشكل عام، تعرض الرواية المشكلات التي تحدث في حياة الإنسان. يعبر المؤلف عن هذه المشاكل في شكل خيال بحيث يصبح عملاً كاملاً. يتم تحقيق العمل من خلال وجود شخصيات لها طابعها الخاص في الرواية. يقول Tarigan "الرواية هي قصة لا تحدث حقًا ولها طول معين من التكوين، والتي تصور الشخصيات والحركات والمشاهد الصلية". (Hutabalian et. al., ٢٠٢٢).

إلى جانب ذلك، غالبًا ما تقدم الروايات أيضًا العديد من الصور أو الصور للمرأة. وهذا يدل على أن الشخصيات النسائية تساهم أيضًا في تطوير الرواية في

المجتمع الإندونيسي. ومع ذلك، فإن ظهور المرأة في الرواية يثير قضايا تتعلق بآراء تثار في كثير من الأحيان في مكانة أدنى من الرجل، وهذا النظام يسمى النظام الأبوي (Sakina & Siti A.).

ينتج عن النظام الأبوي الذي يغلب على ثقافة المجتمع فجوات وظلم بين الجنسين تؤثر على مختلف جوانب النشاط البشري. حتى الآن، للرجل دور باعتباره السيطرة الرئيسية في المجتمع. بالمقارنة مع النساء، فإن تأثيرهن ضئيل أو يمكن القول أنه ليس لهن حقوق في المجالات العامة للمجتمع على حد سواء اقتصاديًا واجتماعيًا ونفسيًا وسياسيًا، بما في ذلك مؤسسة الزواج. إلى جانب ذلك، تعتبر المرأة مخلوقات أضعف من الرجل وتصبح أدنى في المجتمع. هذا التقييم هو صورة المرأة التي يشار إليها عادة باسم صورة المرأة (Sakina & Siti A.).

غالبًا ما يرتبط ظهور صورة المرأة في الروايات بالصور الإيجابية والسلبية للمرأة، أي وصف السلوك الجيد والسيئ للمرأة في الرواية. من الروايات التي تطرح شخصيات نسائية في مشاكل حياتها رواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي. رواية رحلاتي في العالم هي رواية تم اختيارها وتحليلها للبحث عن صورة المرأة، حيث تضمنت معظم القصص في هذه الرواية شخصيات أنثوية مع ديناميات الحياة.

بشكل عام، تقدم رواية رحلاتي في العلم لنوال السعداوي، والتي تستخدم كموضوع بحث من قبل المؤلف، العديد من الصور أو الانعكاسات عن المرأة، لماذا تحتاج المرأة إلى إحداث تغييرات في حياتها وتصبح قدوة جيدة للآخرين. هذه الرواية أيضًا مثيرة للاهتمام لأنها تناقش صورة المرأة التي تهدف أساسًا إلى الحصول على معاملة أفضل للمرأة، وزيادة مكانة ودور المرأة لتشكيل مجتمع أكثر عدلاً وازدهارًا.

مشكلة الظلم في الحصول على الحقوق تؤثر بشكل عام على المرأة. حيث يتعين على المرأة حاليًا أن تعيش في وضع صعب، خاصة بالنسبة للنساء اللاتي لديهن وظائف (Wandira et al., ٢٠٢١، في Syahrul). يتم وضع النساء فقط في الأدوار المنزلية والإنجابية مما يعيق بشكل كبير تقدمهن في عالم الإنتاج العام. وفقًا لـ Wandira، تعتبر المرأة ليس لها الحق في التعليم، ويجب على المرأة البقاء في المنزل وليس لها نصيب في الحياة المجتمعية، وتُجبر على الزواج وتعرض للاضطهاد، وهي موروثه ولا ترث، ويتم التحكم فيها ولا تتحكم فيها أبدًا. إذا أعطى أحدهم ثروة، فقد لا ينفقها دون إذن الأزواج لأن الأزواج يعتقدون دائمًا أن لديهم الحق في إنفاق تلك الثروة (Wandira et al., ٢٠٢١).

لا يمكن فصل الصورة عن التوصيف. يمكن أن تظهر التوصيفات التي يتم حزمها بشكل صحيح صورة شخصية. الشخصية هي أهم عنصر في عمل روائي تتم معالجته من خلال التوصيفات لإنتاج صورة شخصية يمكن للقارئ قبولها. ستسهل صورة هذه الشخصية لاحقًا على القارئ معالجة محتويات القصة بحيث يربطها بكل مشكلة في الرواية. يمكن رؤية صورة الشخصية من خلال دوره، سواء كان طفلًا أو أحد الوالدين أو مجتمعًا اجتماعيًا أو زعيمًا دينيًا وغير ذلك (Herianti, ٢٠١٩).

ودائمًا ما يتم تعيين الشخصية الأنثوية كجسم مصور في الأعمال الأدبية كما هو الحال في رواية رحلاتي في العالم، لذلك اهتمت الكاتبة بدراسة صورة المرأة لتكشف عن صورة المرأة الواردة في الرواية. سبب اختيار الكاتبة لهذه الرواية هو أن نوال الشعداوي في كتابة القصة، لم تتغير في الكتابة. لا يفصل تحرير المرأة عن تحرير الأمة أو عن قمع الأنظمة الطبقيّة الأبوية المحلية والدولية. تحتوي رواية رحلاتي في العالم هذه على مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تتراوح بين الدعاوى القضائية ضد عدم المساواة بين الجنسين (تم تصويرها جيدًا عندما تنكر في زي رجل وتتسلل إلى صالون تدليك في قلب بانكوك) لتكشف

عن جوانب أخرى مختلفة من صورة البلد. رواية رحلاتي في العالم تحتوي على كفاح شخصية أنثوية اسمها نوال السعداوي لتحقيق المساواة مع الشخصية الذكورية بحيث يمكن تسمية رواية رحلاتي في العالم بأنها عمل من أعمال الأدب النسوي. تقدم الرواية شخصية أنثوية من الجانب الإيجابي (*positif*) يمكن تقليدها أو اتباعها، بينما يجب تجنب الجانب السلبي (*negatif*). الشيء الرئيسي هو أن هذه الرواية تتميز بموضوع تم وضعه في عام ١٩٨٤ وهو مليء بالنساء وقسوة النظام في ذلك الوقت، لكن الرواية نُشرت فقط في عام ١٩٨٦ في القاهرة.

تحكي هذه الرواية رحلة نوال السعداوي التي تؤدي دور نسوية اشتراكية أُجبرت على إدراجها في القائمة السوداء وتعاني في ظل نظام السادات. كان النظام يكره نوال إلى حد كبير وكذلك أعمالها. تحتوي هذه الرواية على ١٠ قصة من رحلة نوال السعداوي. يمكن رؤيته في القصة الأولى، عندما تسافر نوال خارج وطنها، أي مصر، يجب على المرأة الحصول على إذن كتابي من زوجها ويجب أن تتضمن جواز سفر.

"وأنا أقول لك إنني حسب القانون يمكنني السفر بدون موافقة الزوج، لأنني امرأة حرة بغري زوج. ومع ذلك، أصرت الشرطة على طلب دليل على أن نوال كانت عازبة. ثم عرضت نوال على حقيبتها رسالة طويلة تشبه دبلومة أو شهادة ميلاد، فقال لها الشرطي: لماذا لم تقولي منذ البداية أنك مطلقة؟"

وقلت بغضب "أنا لست مطلقة ولكن مطلقة!"

(رحلاتي في العالم، ١٨)

من الشرح أعلاه يتضح أن نوال تعرضت لحقوق غير عادلة للمرأة. يتضح من الحوار أعلاه أن هذه الرواية تحتوي على منظور نسوي. بشكل غير مباشر،

تريد نوال حقوقًا متساوية بين الرجل والمرأة، أي أن تسافر إلى الخارج دون الحاجة إلى طلب إذن من زوجها لأنها لم تعد تتمتع بمكانة الزوجة. النسوية هنا هي حركة للنضال من أجل المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء في جميع المجالات (Emzir et al., ٢٠١٨). على الرغم من أن النساء متماثلين مع الطبقة البروليتارية أو المضطهدة، وأن الرجال متساوون مع البرجوازية أو الطبقة المضطهدة، فإن الحركة النسائية عمومًا لا تنوي الانتقام من خلال اضطهاد الرجال أو السيطرة عليهم.

من شخصية نوال بالطبع هناك أشياء مثيرة لإهتمام تحتاج إلى دراسة، وهي تتعلق بطريقة تفسير (الشخصية الأنثوية) على أنها امرأة. لهذا السبب اهتمت الكاتبة بتحليل صورة المرأة الواردة في الرواية بعنوان صورة المرأة في رواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.

نوال من أشهر الروائين في القاهرة. نوال تكتب عن مشاكل المرأة من خلال ممارستها الطبية. بخلفية طبية، تكشف عن مشاكل النساء الجسدية والنفسية ثم تربطها بالثقافة والجنس والنظام الأبوي. من نتائج بحثه، استخدمها لكتابة رواية أو قصة قصيرة. بعض آراء نوال في قضايا المرأة لا تنفصل عن الأيديولوجية النسوية التي تؤمن بها. يحاول القتال من أجل شعبه من خلال العمل الذي ينتجه.

هذه الظاهرة النسوية (*feminisme*) هي الدراسة التي سيناقشها المؤلف في هذه الدراسة. يمكن فهم النسوية على أنها مدرسة فكرية تريد المساواة بين الرجل والمرأة. من وجهة نظر النسويات، يعامل المجتمع عمومًا النساء على أنهم مخلوقات أدنى من الرجال. وتستمر هذه المعالجة حتى تصبح عادة متأصلة بحيث إذا كانت درجة الرجل أعلى من درجة المرأة فلا ينظر إليها على أنها

غربية. من ناحية أخرى، إذا كانت درجة المرأة أعلى من درجة الرجل، فإنها تعتبر
غربية وغير طبيعية. هذا النوع من حياة المجتمع يسمى البطيركية. وبالتالي، فإن
النظام الأبوي هو نظام اجتماعي يعطي الأولوية للسلطة للرجال، وبالتالي، بشكل
مباشر أو غير مباشر، يضطهد النساء أو يخضعن لهن بشكل مباشر أو غير
مباشر.

ب. شرح المصطلحات

بناء على بحث بعنوان صورة المرأة في رواية رحلاتي في العالم لنوال
السعداوي (دراسة تحليل الخطاب لسارة ميلز)، ولذلك فإن هذا البحث يستخدم
مصطلحات تحتاج إلى شرح، وهي كما يلي:

١. صورة المرأة

صورة المرأة حسب (Nugroho ٢٠٢٠ في Sugihastuti) "صورة المرأة
هي كل أشكال الصور الذهنية الروحية والسلوك اليومي الذي تعبر عنه النساء
الإندونيسيات". الحديث عن النساء شيء مثير لإهتمام. المرأة في نظر الرجل
بشكل عام أجمل عطايا من الخالق. لسوء الحظ، غالبًا ما يُنظر إلى النساء على
أنهن شخص ثانٍ بعد الرجال. غالبًا ما ترتبط صورة المرأة بوجود الجنس الذي
يعد عامل جذب في حد ذاته للتعبير عن أشياء كثيرة. كل من هؤلاء النساء
بطبيعتهن والنساء كبشر لهن حقوقهن. تتكون الصورة من جوانب مادية، وهي
الجوانب التي تشمل تقييم الفرد لكل شيء لديه، مثل جسده وملابسه وممتلكاته
وما إلى ذلك في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي. الجوانب النفسية هي
جوانب نفسية بطبيعتها، على سبيل المثال الأعراض والأفكار والمشاعر والإرادة
التي لدى الأفراد تجاه أنفسهم في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.
الجانب الاجتماعي هو كل ما يتعلق بعلم الاجتماع، على سبيل المثال حول

البنية الاجتماعية والعمليات الاجتماعية، بما في ذلك التغيرات الاجتماعية والمشاكل الاجتماعية في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.

٢. تحليل الخطاب سارة ميلز

يؤكد خطاب سارة ميلز النقدي على كيفية عرض مواقف الممثلين في النص. وتنقسم هذه المواقف إلى موضوع القصة ومن هو موضوع القصة وهو ما سيحدد كيفية بناء النص وكيفية تطبيق المعنى في النص ككل، وبصرف النظر عن ذلك، تهتم سارة ميلز أيضًا بكيفية بناء النص وكيفية تطبيق المعنى في النص ككل. يتم تقديم المؤلف والقارئ في النص (Widyaningrum & ٢٠٢٢)

(Wardani et., al في Umaimah)

٣. رواية رحلاتي في العالم

الرواية عبارة عن نثر روائي طويل يقدم شخصيات تعرض سلسلة من الأحداث والخلفيات بطريقة مرتبة (Sudjiman, ١٩٩٨). رواية رحلاتي في العالم رواية تحكي رحلة نوال السعداوي التي تنتهي برحلتها إلى دول في إفريقيا بصفتها مسؤولة في الأمم المتحدة. تمتد هذه القصص من الستينيات إلى السبعينيات. وكان الانطباع الأكثر وضوحا هو كيف أن المشاكل التي واجهتها البلدان التي زارتها نوال لم تتغير إطلاقا. على سبيل المثال، قصة رحلته إلى أمريكا عندما حضر لقاء الطلاب العرب هناك.

ج. تعريف المشكلة

بناءً على الخلفية الموضحة أعلاه، يمكن تحديد المشاكل التالية: نضالات النسوية الاشتراكية، وهي نوال السعداوي التي رفعت دعوى قضائية ضد عدم المساواة بين الجنسين (تم تصويرها بشكل جيد عندما تنكر في زي رجل وتتسلل إلى شاطئ تدليك في قلب بانكوك)، حتى يكشف عن جوانب أخرى مختلفة لماهية صورة الدولة. لطالما حاولت نوال الفصل بين تحرير المرأة وتحرير الأمة أو عن قمع الأنظمة الطبقية الأبوية المحلية والدولية.

د. تحديد المشكلة

ولتجنب التوسع في المناقشة ولزيادة دقة تحليل البحث، تحدد الباحثة المشكلة من خلال التركيز فقط على الكلمات أو العبارات أو الجمل المتعلقة بكيفية تصوير صورة المرأة في رواية رحلاتي في العالم.

هـ. مشكلات البحث

بناءً على الوصف أعلاه، يمكن صياغة المشكلة التي سيناقشها البحث على النحو التالي:

كيف صورة المرأة من موقع الموضوع والمفعول، وموقع القارئ بناءً على تحليل الخطاب لسارة ميلز في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي؟

و. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة أعلاه، فإن أهداف المشكلة هي:

لمعرفة كيف صورة المرأة من موقع الموضوع والمفعول، وموقع القارئ بناءً على تحليل الخطاب عند سارة ميلز في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.

ز. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من خلال هذا البحث، من المأمول أن يساهم في إضافة رؤى ومعرفة جديدة للقراء فيما يتعلق بدراسات تحليل الخطاب لسارة ميلز وكذلك لتطوير المعرفة، وخاصة اللغة العربية وآدابها، ويمكنه إضافة مراجع بحثية لأولئك الذين يستخدمون الروايات كأغراض بحثية في برنامج دراسة اللغة العربية وآدابها والكلية الآداب واللغات.

٢. الفوائد العملية

الأمل من هذا البحث العملي هو أنه يمكن أن يصبح معيارًا للبحث المتعمق في المستقبل ويمكن أن يصبح خزينة للبحث اللاحق. وبشكل أكثر تحديدًا، فإن الأمل من هذا البحث هو تقديم صورة مثالية لصورة المرأة.

الباب الثاني

الأسس النظرية

أ. الإطار النظري

١. صورة المرأة

أ. تعريف الصورة

وفقاً لقاموس الإندونيسي الكبير، تعني الصورة التي يمتلكها الكثير من الأشخاص عن شخص ما. وفي الوقت نفسه، وفقاً لـ Sugihastuti فإن صورة المرأة هي شكل من أشكال السلوك العقلي والروحي واليومي الذي تعبر عنه المرأة في جوانب مختلفة، أي الجوانب الجسدية والنفسية كصورة ذاتية للمرأة وجوانب الأسرة والمجتمع كصور اجتماعية (Sugihastuti, ٢٠٠٠).

وبحسب Sugihastuti فإن صورة المرأة في الجانب الاجتماعي مبسطة إلى دورين، هما دور المرأة في الأسرة ودور المرأة في المجتمع. الدور هو الجزء الذي يتم لعبه في كل موقف، وكيفية التصرف بانسجام مع كل موقف (Arzona et. al., ٢٠١٣).

تشير كلمة صورة إلى معنى صورة العقل. صورة العقل هي تأثير في العقل يشبه إلى حد كبير الصورة الناتجة عن إدراك القارئ لشيء يمكن رؤيته بالعين والعصب البصري ومنطقة الدماغ المرتبطة أو المرتبطة به (Sugihastuti ٢٠٠٩ & Sofia).

الصورة هي الصورة التي تكون لدى الإنسان عن شخص ما، والانطباع الذي تظهره الحواس ينتج معنى على شكل حقيقة أو عبارة أو جملة، وهي عنصر أساسي في مفهوم الصورة الأنثوية (Juanda & Azis, ٢٠١٨).

ب. أنواع صورة المرأة

يصنف (Sugihastuti ٢٠٠٠) الصورة الذاتية للمرأة أو المرأة إلى قسمين، وهما الصورة الذاتية للمرأة والصورة الاجتماعية للمرأة.

أ. الصورة الذاتية للمرأة

الصورة الذاتية للمرأة هي عالم مكتوب، خاص بكل أنواع السلوك. الصورة الذاتية للمرأة هي حالة المرأة ونظرتها التي تنبع من داخلها، والتي تشمل الجوانب الجسدية والنفسية (Sugihastuti, ٢٠٠٠).

وتتحقق الصورة الذاتية للمرأة كفرد لها آرائها واختياراتها فيما يتعلق بأنشطتها المختلفة بناء على احتياجاتها الشخصية والاجتماعية. المرأة لديها القدرة على تطوير نفسها وتطويرها. واستنادا إلى أنماط الاختيار الخاصة بها، فإن المرأة مسؤولة عن إمكاناتها الخاصة كمخلوقات فردية. هناك من يختار أن يكون زوجات وريات بيوت، كخادمات في المنازل، وهناك أخريات. وترتبط مثل هذه الاختيارات بصورتهم الاجتماعية، أي دورهم في الأسرة وفي المجتمع.

(١) الصورة الجسدية للمرأة

وفي الرواية يمكن تمثيل الصورة الذاتية للمرأة في الجانب الجسدي من خلال الصورة الجسدية للمرأة المرتبطة بتطور سلوكها. ومن تصوير العلاقات الجسدية، الذي لا يمكن فصله عن التصوير الجسدي للرجال في الروايات، غالبًا ما يحدث التمييز أو الاختلافات في البيئة الاجتماعية أو الأسرية (٢٠٠٠ Sugihastuti). وتتجلى صورة المرأة من الناحية الجسدية في شكل خصائص جسدية مثل تمزق الأغشية الدموية أو الحيض

والحمل والولادة ولها وجه جميل وأنف حاد ورموش مجمعة
وأسنان ملتوية وشعر طويل وأطفال رضاعة . يمكن تعريف
الجمال بأنه أي شيء جذاب جنسيًا للرجال: ملامح الجسم
الجميلة، والشفاه التي تبدو "ممتلئة"، والذقن الحادة، والعيون
الكبيرة (Sugihastuti, ٢٠٠٠ في Alkon). ويستمر هذا الواقع
المادي في إثارة، من بين أمور أخرى، أساطير حول المرأة الطبيعية
الأم (mother nature). في هذه الأسطورة، يُفترض أن المرأة هي
مصدر الحياة والحياة، باعتبارها كائنات يمكنها خلق كائنات
جديدة في الطابور لإنجاب الأطفال.

٢) الصورة النفسية للمرأة

ومن الناحية النفسية، فالمرأة أيضًا كائنات نفسية، كائنات تفكر
وتشعر وتطمح. ومن خلال تذكر الجوانب الجسدية والنفسية، فإن
كلاهما يؤثر ويحدد صورة السلوك. لا يمكن فصل الجانب النفسي
للمرأة عما يسمى بالأنوثة. مبدأ الأنوثة هذا يفسره يونغ على أنه شيء
هو ميل موجود لدى النساء. وتشمل هذه المبادئ، من بين أمور أخرى
الارتباط (relatedness)، والتقبل (receptivity) والحب ورعاية إمكانات
الحياة المختلفة ذات التوجه المجتمعي والحفاظ على العلاقات
الشخصية. من الناحية النفسية، يمكن ملاحظة أن النساء يولدن
مختلفات من الناحية النفسية الحيوية عن الرجال، وهذا يؤثر أيضًا على
نموهن.

تطوير الذات يبدأ من البيئة الأسرية، الأسرة الناتجة عن الزواج.
تؤثر الجوانب النفسية للمرأة على الجوانب الجسدية لبعضها البعض
وكلاهما جوانب تؤثر على الصورة الذاتية للمرأة. وفي الجانب النفسي،

تؤثر سيكولوجية المرأة البالغة على الصورة الذاتية للمرأة، فكلما نمت المرأة بشكل أفضل، كلما تطورت نفسيّتها لتصبح بالغة. لا يمكن فصل الصورة الذاتية للمرأة عن الجوانب النفسية والجسدية. تؤثر الاختلافات في الشكل الجسدي بين المرأة والرجل على أنماط تفكير المرأة وأنماط حياتها. أما الجانب النفسي فيظهر أن المرأة لديها أفكار لتتطور، وملهمة، ولديها مشاعر لتشعر بالموقف داخل نفسها أو خارجها.

ب . الصورة الاجتماعية للمرأة

الصورة الاجتماعية للمرأة هي صورة للمرأة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعايير وأنظمة القيم المطبقة في مجموعة اجتماعية، حيث تكون المرأة عضواً وترغب في إقامة علاقات بين الناس. هذه المجموعات المجتمعية هي مجموعات عائلية ومجموعات مجتمعية أوسع. ففي الأسرة، على سبيل المثال، تعمل المرأة كزوجة وأم وعضو في الأسرة، ولكل منها عواقب على المواقف الاجتماعية، أي أنها مترابطة مع بعضها البعض. إن الصورة الاجتماعية للمرأة هي أيضاً مسألة تجربة ذاتية، كما تتجلى في الصورة الذاتية للمرأة وصورتها الاجتماعية، فهذه التجارب هي التي تحدد تفاعلات المرأة الاجتماعية في المجتمع، وعلى هذه التجربة الذاتية تتصرف المرأة، بما في ذلك موقفهم تجاه الرجال. الشيء المهم الذي يبدأ الصورة الاجتماعية للمرأة هو صورتها الذاتية (Sugihastuti, ٢٠٠٠).

تنقسم صورة المرأة في الجانب الاجتماعي إلى قسمين هما صورة المرأة في الأسرة وصورة المرأة في المجتمع.

(١) صورة المرأة في الأسرة

كأمرأة بالغة، كما يتضح من جوانبها الجسدية والنفسية، فإن أحد الأدوار التي تبرز عنها هو دور المرأة في الأسرة. توصف صورة المرأة في الجانب الأسري بأنها امرأة بالغة، وزوجة، وربة منزل.

٢) صورة المرأة في المجتمع

بالإضافة إلى دورها في الأسرة، تلعب الصورة الاجتماعية للمرأة أيضًا دورًا في المجتمع. يحتاج البشر ككائنات اجتماعية في حياتهم إلى بشر آخرين. وبالمثل بالنسبة للنساء، يمكن أن تكون علاقتهم بالبشر الآخرين محددة أو عامة حسب طبيعة العلاقة. تبدأ العلاقات الإنسانية في المجتمع من العلاقة بين الناس، بما في ذلك العلاقة بين المرأة والرجل.

تظهر الصورة الاجتماعية للمرأة دور المرأة في حياتها، وهو دورها في الأسرة والمجتمع. تشارك المرأة في الأسرة كأم، وإخوة، وشقيقة، وزوجة، بينما في المجتمع لا تستطيع المرأة أن تعيش بمفردها وتحتاج إلى أشخاص آخرين.

٢. تحليل الخطاب والنظرية سارة ميلز

أ. تعريف تحليل الخطاب

تتكون كلمة تحليل الخطاب من كلمتين، هما تحليل وخطاب. التحليل حسب قاموس اندونيسيا هو استقصاء لحدث، وشرح بعد أن تمت دراسته على أفضل وجه ممكن، وتقسيم الموضوع إلى أجزاء مختلفة، وتفكيك العمل الأدبي إلى عناصره لفهم العلاقة بين هذه العناصر.

من الناحية اللغوية، يأتي مصطلح الخطاب من اللغة السنسكريتية، أي *wac/wak/uak* التي تعني "قل" أو "تكلم". ثم تتحول الكلمة إلى خطاب. كلمة "آنا"

الموجودة في الخلف هي شكل من أشكال لاحقة (لاحقة) والتي تعني "تمييز" (تسمية). وهكذا، يمكن تفسير كلمة الخطاب على أنها كلمة أو تسلسل (Mulyana, ٢٠٠٥).

وفقاً لـ (Anis, ٢٠٢١، في Kushartanti et. al.) فإن الخطاب هو "تركيب المعنى" (دلالي) بين الأجزاء في بنية اللغة. التماسك والتكامل كشكل مترابط للغة هو جوهر الخطاب.

ومع ذلك، تم تقديم مصطلح الخطاب واستخدامه من قبل اللغويين في إندونيسيا كترجمة للمصطلح الإنجليزي "discourse". يقول "discourse" نفسها تأتي من اللاتينية "discursus" (تحلق حولها). هذه الكلمة مشتقة من الكلمة "dis" (و / في اتجاه مختلف) وقال "currere" (يجري) (Oetomo, ١٩٩٣).

وفقاً لـ Ismail Maharimin في كتاب Alex Sobur فإن مفهوم الخطاب هو القدرة على التقدم (في اللغة) وفقاً لتسلسلات منتظمة وسليمة، ونقل الأفكار، الشفوية والمكتوبة، الرسمية والمنظمة (Sobur, ٢٠٠٩).

التعريف التالي لتحليل الخطاب مأخوذ من قاموس اللغويات (Anis, ٢٠٢١).

١. وفقاً لـ Harris, Pike. الخطاب هو الوحدة اللغوية الأكثر اكتمالاً، في التسلسل الهرمي النحوي هو أعلى أو أكبر وحدة نحوية. يتم تحقيق هذا الخطاب في شكل تكوين كامل (رواية، كتاب، سلسلة موسوعة، إلخ) فقرات، جمل، أو كلمات تحمل رسالة كاملة.

٢. وفقاً لـ Kridalaksana، يُنظر إليه من وجهة نظر براغماتية. الخطاب كل أحداث اللغة الذي ينقل الكلام من المتحدث إلى المستمع، بما في ذلك الكلام (النص) وسياقه.

وعلى سبيل المقارنة والتكملة، فإن التعريف التالي لتحليل الخطاب مأخوذ من قاموس لونغمان (Longman).

A general term for example of language use, i.e. language which has been produced as the result of an act of communication. Where as grammar refers to the rules a language uses to form grammatical units such as clause, phrase and sentence, discourse refers to larger units of language such as pragraphs, conversations, and interviews.

من التعريف أعلاه يمكن استنتاج أن الخطاب وثيق الصلة بالاستخدام *language use* وهي نتيجة سلوك الاتصال. يجب التأكيد عليه من التعريف أعلاه، القواعد "grammar" يشير إلى قواعد استخدام اللغة، والتي تُستخدم لتكوين الوحدات النحوية، مثل: العبارات والجمل. وهكذا، فإن الخطاب (*discourse*) يشير إلى وحدات لغوية أكبر، مثل: الفقرات والمحادثات ومقابلة.

Sometimes the study of both written and spoken discourse is know as discourse analysis; some researchers however use discourse analysis to refer to the study of spoken discourse and text linguistics to refer to the study of written discourse (Richards and Schmidt).

من التعريف أعلاه، يمكننا أيضًا أن نستنتج بسهولة ووضوح أن "تحليل الخطاب" (*discourse analysis*) ينقسم بشكل أساسي إلى قسمين، وهما الخطاب المكتوب (*written*) والخطاب المنطوق (*spoken*). على الرغم من أن البعض يجادل بأن تحليل الخطاب يشير إلى "التحليل الشفوي". وفي الوقت نفسه، تشير دراسة "علم اللغة النصي" إلى مصطلح الخطاب المكتوب. يتم

الاحتفاظ بالمصطلحات باللغة الإنجليزية حتى لا يفقد القراء إحساسهم باللغة.
ثم ما يتم دراسته أو تحليله من الخطاب.

ب. تحليل الخطاب سارة ميلز

يختلف نموذج تحليل الخطاب الخاص بسارا ميلز قليلاً عن النموذج لغوية نقدية (*critical linguistic*) الذي يركز على البنية الموحدة للغة ويصف كيفية تأثيرها على معنى الجمهور. في هذا التحليل، تنظر سارة ميلز فقط إلى جزء من مواقف الممثل المعروضة في النص.

سيكون هذا الموقف مرتبطاً بوضع القارئ في موقف ما والتأثير على كيفية فهم النص وكيفية وضع الفاعلين الاجتماعيين. تصبح الأطراف لحالطرف الآخر يصبح مختلفاً خطأ شنيع.

لمعرفة الإطار تحليل خطاب سارة ميلز هناك عدة أجزاء من النقاط المهمة التي يجب الانتباه إليها، ويمكن أن تحدد عملية تحليل أعمق، وهي: أولاً، موقف الفاعل والمفعول، ما يحاول إظهاره هو كيف يُنظر إلى الحدث من منظور من يتم وضعه في دور الراوي، ومن يتم عرضه على أنه الشيء أو الفاعل الذي يتم إخباره، ثم يفعل كل من الاثنين، أي اللاعبين والمجموعات الاجتماعية، يتم عرض فرصة لنقل أفكارهم أو أفكارهم ووجودها من قبل الآخرين. ثانياً، موقف الكاتب والقارئ، هنا ستظهر سارة ميلز في النص، وكذلك كيف يظهر القارئ نفسه في النص المعروض، ثم نحاول معرفة المجموعة التي يضعها القارئ بنفسه.

ج. إطار تحليل الخطاب عند سارة ميلز

(١) موقع الموضوع والمفعول

في هذا الموقع، سيكشف تحليل كيفية عرض موقف الممثل في النص (البرنامج) على نطاق واسع كيف تعمل الأيديولوجية والمعتقدات السائدة في النص. يحتوي الموقف كالموضوع والموضوع البحث في التمثيل على محتوى أيديولوجي معين.

كيف يتم رؤية الحدث ومن منظور من يتم وضعه في مرتبة الراوي (موقع الموضوع) ومن هو الشيء الذي يتم إخباره. هل لدى كل ممثل ومجموعة اجتماعية الفرصة لتقديم أنفسهم أو أفكارهم أو حضورهم، يتم عرض أفكارهم من قبل مجموعات أو أشخاص آخرين.

أولاً، سيُظهر هذا الموقف مدى معين لوجهة نظر سرد القصص. بالتأكيد سيتم شرح حدث أو خطاب من وجهة نظر الموضوع باعتباره الراوي لحدث ما. وبالتالي، فإن معنى الجمهور سيعتمد على الراوي كرسول الحقيقة.

ثانياً، كموضوع للتمثيل، لا يتمتع الراوي بحرية سرد الأحداث فحسب، بل يمتلك أيضاً حرية تفسير الأفعال المختلفة التي شكلت تلك الأحداث، ومن ثم تُستخدم نتائج تفسيره لتلك الأحداث لبناء المعنى الذي ينقله إليه. الجمهور.

ثالثاً، عملية التعريف هي عملية ذاتية، لذا فإن المنظور ووجهة النظر المستخدمة ستؤثر أيضاً على كيفية تعريف الحدث (Purnomo & John R).

في الخطاب النسوي، فإن الموقف (الموضوع والموضوع البحث) في الخطاب سيضع أيضاً مكانة المرأة عند عرضها في الخطاب.

٢. موقع القارئ

في الموضوع الثاني، يحاول الكاتب إظهار موضع القارئ في النص وكيف يضع القارئ نفسه في النص المعروض. إلى أي مجموعة يحددها القارئ.

أحد اهتمامات سارة ميلز بشأن استراتيجية الخطاب هو كيفية تمثيل القارئ في النص. تتعلق هذه الاستراتيجية بمسألة كيفية تعريف القارئ لنفسه ووضعه في القصة. مثل هذا الموقف سيضع القارئ في موقف ويؤثر على كيفية فهم النص وكيفية وضع هؤلاء الفاعلين الاجتماعيين. و في هذه الحالة يتم تعريف النص على أنه نتيجة مفاوضات بين الكاتب والقارئ. باختصار، ما نريد تحليله في هذا الأمر هو نوع الجمهور الذي يتخيل المؤلف الكتابة عنه.

إن التموضع كما هو موضح أعلاه يجعل مجموعة واحدة مُرتفعة ومجموعة أخرى مهمشة أو معروضة بشكل سيء. وفقًا لسارة ميلز، فإن إحدى النساء اللاتي يتعرضن للتهميش غالبًا هي امرأة. في الأخبار والبرامج التلفزيونية هناك العديد من الأشياء التي تصور المرأة على أنها ليست كما ينبغي. يتم تقديمها في النص كأشياء ويعرض الآخرون صورهم. إنهم لا يتحدثون ولكن يتم إظهارهم من قبل مجموعات أخرى كاملة مع تحيزهم التحيز.

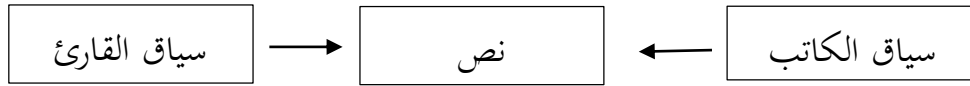
في موقف القارئ أيضًا، تركز سارة ميلز على الجنس. في كثير من الحالات، يكون لدى الرجال والنساء تصورات مختلفة عندما يقرؤون نصًا أو يشاهدون برنامجًا. كما أنها تختلف في وضع نفسها في النص والانطباعات.

في هذا الصدد، يقسم سارة ميلز عملية القراءة إلى شيئين، هما القراءة السائدة (*dominant reading*) من النص وتفسيره من قبل القارئ. في القراءة السائدة للنص ما تريد رؤيته هو ما إذا كان النص يميل إلى أن يكون مخصصًا للقراء من الذكور أو الإناث. وفي الوقت نفسه، عند تفسير النص، يتمتع كل من الرجال والنساء بحرية تفسير ما هو معروض في النص (Uljannah, ٢٠١٧).

مزايا هذا النموذج، وهي (١) النظر الشامل إلى النص ليس فقط العلاقة مع عوامل الإنتاج، ولكن أيضًا الاستقبال (٢) يتم وضع القارئ هنا في موضع مهم، حيث يتواصل النص بشكل مباشر أو غير مباشر مع القارئ. على سبيل

المثال ، فإن استخدام الضمير أنا أو أنت في الخطاب ما يضع القارئ بوضوح كجزء لا يتجزأ، ليس فقط بافتراض وجود القارئ، ولكن أيضًا عندما يكتب المؤلف، يولي المؤلف اهتمامًا غير مباشر لوجود القارئ . هذا الحضور المحسوب يمكن أن يجذب دعم القراء وتعاطفهم وإقناع القراء. لذلك، عند دراسة السياق لا يكفي من وجهة نظر المؤلف ، ولكن من الضروري أيضًا دراسة السياق من وجهة نظر القارئ. تم وصف مخطط السياق هذا على النحو التالي (Darma في Ramadhana, ٢٠١٨).

سياق تحليل الخطاب سارة ميلز



يصف Eriyanto (٢٠٠٥) إطار تحليل سارة ميلز على النحو التالي:

مستوى	وصف
موقع الموضوع والموضوع البحث	كيف يتم رؤية الحدث، من وجهة نظر من يرى الحدث. من هو الراوي (موضوع) ومن هو موضوع القصة (مفعول). هل لدى كل ممثل ومجموعة اجتماعية الفرصة لتقديم أنفسهم أو أفكارهم أو حضورهم، يتم تقديم أفكارهم من قبل مجموعات أخرى.
موقع القارئ	كيف يظهر موقع القارئ في النص. كيف موقع القارئ نفسه في النص المعروض لأي مجموعة يعرف القارئ نفسه.

من وجهة نظر القارئ، هناك شيئين مهمان من المثير للإهتمام مناقشتهما. أولاً، كيف يظهر القارئ المهيمن للرجال أو النساء. من النص المقدم حول الأحداث، يمكننا تفسير ما إذا كانت الأخبار تُعرض نسبياً للرجال أو النساء، اعتماداً على من يشعر وكأنه الراوي. ثانيًا، كيف يفسر القارئ النص. ليس من المؤكد أنه على الرغم من أن النص موجه في الغالب للنساء، إلا أنه قد يضع نفسه في موقع الرجال (Eriyanto, ٢٠٠٥).

٣ . نظرية النسوية

أ. تعريف النسوية

من الناحية اللغوية، تأتي الحركة النسوية من اللغة اللاتينية، فيمينيا مما يعني أن شخصاً ما لديه خصائص أنثوية (Amalia, ٢٠٠٣). ثم يتم ترجمته باللغة الإنجليزية كالمؤنث أي: أن يكون له صفات مثل المرأة. ثم أضيفت الكلمة "المذهب" يصبح النسوية، وهو ما يعني أشياء عن المرأة أو فهم عن المرأة. النسوية بحسب منصور فقيه هي حركة ووعي ينطلق من افتراض تعرض المرأة للتمييز ومحاولات وقف هذا التمييز (Fakih, ٢٠٠٣).

من التوضيحات أعلاه يمكن أن نستنتج أن الحركة النسوية هي حركة تدرك القمع والظلم الذي تتعرض له حقوق المرأة وتسعى إلى تغيير هذا الوضع نحو نظام أكثر عدلاً. الاهتمام الرئيسي للنسويات هو خلق العدالة والمساواة في بنية المجتمع.

ب. تطور النسوية

في كتابها "الفكر النسوي"، تقول Rosemarie Putnam Tong (Wiyatmi, ٢٠١٢) إن النسوية ليست فكرًا واحدًا، بل لها اختلافات مختلفة غالبًا ما يدعم ظهورها وتطورها بشكل متبادل، ويصححان ويدحضان الفكر النسوي السابق. ذكرت تونغ أن هناك ثمانية أنواع من الفكر النسوي، وهي النسوية الليبرالية، والنسوية الراديكالية، والنسوية الماركسية والاشتراكية، والنسوية التحليلية والجندرية، والنسوية الوجودية، ونسوية ما بعد الحداثة، والنسوية المتعددة الثقافات والعالمية، والنسوية البيئية (Wiyatmi, ٢٠١٢).

وبصرف النظر عن الأنواع المختلفة للنسوية التي تم وصفها أعلاه، فإن النسوية الإسلامية معروفة أيضًا، والتي تتطور بشكل خاص في البلدان التي يكون فيها غالبية السكان مسلمين، مثل الجزيرة العربية ومصر والمغرب وماليزيا وإندونيسيا. أصبح فهم النسوية الإسلامية معروفًا في التسعينيات (٢٠١٢ Wiyatmi, Mojab). وبحسب فاطمة، تسعى النسوية الإسلامية إلى الكشف عن مصادر المشاكل في التعاليم الإسلامية والتساؤل عن أسباب هيمنة الذكور في تفسير الحديث والقرآن (Wiyatmi, ٢٠١٢). من خلال منظور نسوي، يتم تفكيك أو تفكيك أنواع مختلفة من المعرفة المعيارية المتحيزة جنسيًا، ولكنها تستخدم كتوجه للحياة الدينية، وخاصة تلك المتعلقة بالعلاقات بين الجنسين، وإعادة ترميمها إلى روح الإسلام الذي يضع أيديولوجية تحرير المرأة ضمن إطارها. إطار أيديولوجية تحرير الكرامة الإنسانية (Wiyatmi, ٢٠١٢ في Dzuhayatin). وبهذه الروح ظهرت أفكار ودراسات مختلفة فيما يتعلق بتفسير آيات القرآن والحديث التي يقوم بها المثقفون المسلمون المعروفون بالنسويات المسلمات (Wiyatmi, ٢٠١٢).

٤ . المرأة والجنس

المرأة والجنس المرأة في القاموس الإندونيسي الكبير (KBBI) تعني النساء أو الأشخاص (البشر) الذين يمكنهم الحيض والحمل والولادة والرضاعة الطبيعية (Badudu, ١٩٩٤). كانت المرأة قديماً تدور حول وصف الجمال الجسدي والمعنوي فقط، ثم بعد ذلك يقال إن واجبات المرأة هي الإنجاب والطبخ واللباس. ولذلك تعتبر المرأة من أفراد الأسرة الذين يهتمون فقط بالشؤون الخلفية، ولا يسمح لهم بالظهور في المقدمة. بغض النظر عن مقدار المال الذي تكسبه، فلن يتم اعتباره معيلاً أبداً (Rachman, ١٩٩٤).

وفي الوقت نفسه، يرى (Fakih, ٢٠١٣). أن مفهوم النوع الاجتماعي هو سمة متأصلة في الرجل والمرأة يتم بناؤها اجتماعياً وثقافياً. على سبيل المثال، من المعروف أن المرأة لطيفة، جميلة، عاطفية، أو أمومية. وفي الوقت نفسه، يعتبر الرجال أقوياء وعقلانيين ورجوليين وأقوياء. يعتبر الرجال أكثر ذكاءً وأقوى من النساء في نواحٍ عديدة. تمنح هذه الافتراضات الثقافية الرجال تلقائياً دوراً أوسع، ومع مرور الوقت يكتسب الرجال مكانة أعلى من النساء في البنية الاجتماعية، بحيث تصبح العلاقات بين الجنسين غير متكافئة أو غير متكافئة وتؤدي إلى مشاكل التحيز الجنسي. التحيز الجنسي هو وجهة نظر تميز بين أدوار ومناصب ومسؤوليات الرجال والنساء في الحياة الأسرية والمجتمع وحتى البلد. إن مسألة التحيز على أساس الجنس هي التي تؤدي في نهاية المطاف إلى الظلم بين الجنسين في شكل التهميش والتبعية والقوالب النمطية والأعباء المزدوجة وأعمال العنف ضد المرأة.

أ. التهميش

يمكن أن يؤدي التهميش أو القيود في العملية إلى الفقر، وهو ما يحدث بالفعل كثيراً في المجتمعات والبلدان بسبب أحداث مختلفة، على سبيل المثال عمليات الإخلاء أو الكوارث أو عمليات الاستغلال. هناك اختلافات

عدة في الأنواع والأشكال والأماكن والأزمنة، وكذلك آليات عملية تهميش المرأة بسبب الفروق بين الجنسين. ومن حيث المصادر، يمكن أن تأتي من السياسات الحكومية أو المعتقدات أو التفسيرات الدينية أو المعتقدات والعادات التقليدية أو الافتراضات العلمية.

لا يحدث تهميش المرأة في مكان العمل فحسب، بل يحدث أيضًا في الأسر أو المجتمعات أو الثقافات وحتى البلدان. وقد حدث تهميش للمرأة في الأسرة في شكل تمييز ضد أفراد الأسرة من الذكور والإناث.

ب. التبعية

التبعية أو وضع التبعية، من منظور جنساني، يمكن أن يؤدي في الواقع إلى تبعية المرأة. إن الافتراض بأن المرأة غير عقلانية أو عاطفية بحيث لا تستطيع أن تبدو وكأنها تقود، يؤدي إلى ظهور مواقف تضع المرأة في مكانة غير مهمة.

ج. الأفكار النمطية

بشكل عام، تقوم الصور النمطية بوضع العلامات أو العلامات على مجموعة معينة. هذه الصورة النمطية تلحق ضررًا كبيرًا وتسبب الظلم. إحدى هذه الصور النمطية تأتي من وجهات النظر المتعلقة بالجنسين. هناك العديد من أشكال الظلم تجاه بعض الأجناس، وخاصة النساء، والتي تنشأ من الصور النمطية المرتبطة بهم. على سبيل المثال، تبدأ العلامات من افتراض أن المرأة ترتدي ملابس لجذب انتباه الجنس الآخر، لذلك عندما تكون هناك حالات عنف أو تحرش جنسي يتم ربطها بهذه الصورة النمطية.

د. عنف

عنف هو هجوم أو غزو (الاعتداء) على السلامة النفسية والجسدية للشخص. يأتي العنف ضد إخواننا البشر أساسًا من مصادر مختلفة، لكن العنف ضد جنس معين يحدث بسبب الافتراضات المتعلقة بالجنس. في الأساس، ينجم العنف بين الجنسين عن عدم المساواة في السلطة الموجودة في المجتمع.

ه. عبئ العمل

هناك افتراض بأن المرأة راعية ومجتهدة، ولا تصلح لرئاسة الأسرة، وهي مسؤولة المرأة. ونتيجة لذلك، يتعين على العديد من النساء العمل بجد ولفترة طويلة للحفاظ على نظافة وترتيب أسرهن، بدءًا من التنظيف ومسح الأرضيات، والطهي، والغسيل، ورعاية الأطفال. وفي الأسر الفقيرة، يجب أن تتحمل النساء أنفسهن هذا العبء الثقيل. علاوة على ذلك، إذا كان على المرأة أن تعمل، فإنها تتحمل عبء عمل مضاعف.

٥. الرواية

أ. تعريف الرواية

مصطلح الرواية يأتي من اللاتينية *novellas* والذي تم الكشف عنه لاحقًا *novies* وهو ما يعني الجديد. تم تعديل هذه الكلمة لاحقًا إلى اللغة الإنجليزية لتكوين مصطلح رواية. وترتبط هذه الكلمة الجديدة بكون الرواية هي نوع من أنواع القصص الخيالية (*fiction*) والتي ظهرت بعد القصة القصيرة (*short story*) والرومانسية (Handayani, ٢٠٠٩، في Herman J. Waluyo)

يرى (Nurgiyantoro, ٢٠١٨) أن هذا المصطلح *novella* و *novelle* يحتوي على نفس معنى المصطلح الإندونيسي *novellet* (بالإنجليزية: *novellet*)، وهو ما يعني عملاً نثريًا روائيًا بطول كافٍ، وليس طويلًا جدًا، ولكن ليس

قصيراً جداً أيضاً. وتماشياً مع هذا الرأي، ذكر Abrams أن عنوان الرواية باللغة الإنجليزية والذي دخل إندونيسيا لاحقاً جاء من الإيطالية *novella* (وهو باللغة الألمانية: *novelle*) حرفياً *novella* تعني "القليل من الجدة"، وتم تفسيرها لاحقاً على أنها قصة قصيرة (*short story*) في شكل نثر.

من الناحية اللغوية، تأتي كلمة "رواية" من *novellus* وهو ما يعني الجديد. لذا، فالرواية في الواقع هي الشكل الأحدث للعمل الأدبي الخيالي. وفقاً لـ (Handayani, 2009, Robert Lindell) فإن العمل الأدبي على شكل رواية ولد لأول مرة في إنجلترا بعنوان *pamella* والتي نُشرت عام 1740. وهي في الأصل رواية *Pamella* كان شكلاً من أشكال مذكرات مدبرة المنزل والتي تطورت فيما بعد وأصبحت شكلاً من أشكال النثر الخيالي الذي نعرفه اليوم.

يذكر (Hadayani, 2009, Atar Semi) أن الرواية تعبر عن تركيز الحياة في لحظة متوترة، وتركيز ثابت على الحياة. الروايات هي أعمال خيالية تكشف عن جوانب أعمق للإنسانية ويتم تقديمها بمهارة.

Henry Guntur Tarigan في "The American Colege Dictionary" وقال إن الرواية عبارة عن رواية نثرية بطول معين، تتضمن محتوياتها: وصف الشخصيات والحركات والمشاهد لأحداث واقعية تمثيلية بحبكة أو موقف معقد. الروايات هي نوع من الأعمال الأدبية التي تقدم بالتأكيد قيماً مفيدة لجمهور القراء. وهذا ما عبر عنه (Handayani, 2009, Goldman) بتعريف الرواية بأنها قصة بحث منحط عن قيم أصيلة في عالم منحط أيضاً، يقوم بهذا البحث بطل إشكالي. وتظهر الخصائص الموضوعية في مصطلح القيم الأصيلة، والتي هي حسب Goldman الكلية التي تظهر ضمناً في الرواية، القيم التي تنتظم وفقاً لنمط العالم ككل. وعلى أساس هذا التعريف، يصنف Goldman الروايات

إلى ثلاثة أنواع، وهي الروايات المثالية المجردة، والروايات النفسية (رومانسية اليأس)، والروايات التربوية (*paedagogis*).

وبناء على الرأي أعلاه يمكن للباحث أن يستنتج أن الرواية هي نوع من القصص الخيالية التي تظهر أخيراً عند مقارنتها بالقصص الخيالية الأخرى. تكشف الرواية الصراعات الحياتية لشخصياتها بشكل أكثر عمقاً ومهارة. وبالإضافة إلى الشخصيات، يتم عرض سلسلة من الأحداث والإعدادات بطريقة مرتبة بحيث يكون الشكل أطول من النثر الخيالي الآخر.

الروايات موجودة كغيرها من الأعمال الأدبية، لا تخلو من المعنى. إن الرواية المقدمة في وسط المجتمع لها وظيفة ودور مركزي من خلال إعطاء الرضا الداخلي لقراءها من خلال القيم التربوية التي تحتويها. وظيفة الرواية هي في الأساس تسلية القراء. الرواية هي في الأساس قصة، وبالتالي فهي تحتوي أيضاً على هدف توفير الترفيه للقارئ. وكما قال Wellek & Warren في (Nurgiyantoro, ٢٠١٩)، فإن قراءة عمل روائي هي الاستمتاع بالقصص، وتسلية النفس للحصول على الرضا الداخلي.

الرواية تعبير ووصف لحياة الإنسان في عصر يواجه مشاكل حياتية مختلفة. من المشاكل المعقدة للحياة البشرية يمكن أن تولد الصراع والصراع. من خلال الرواية يستطيع المؤلف أن يحكي عن جوانب من حياة الإنسان بعمق بما في ذلك السلوكيات الإنسانية المختلفة. تتناول الرواية حياة الإنسان في مواجهة مشكلات الحياة، ويمكن أن تعمل الرواية على التعرف على حياة الإنسان في أوقات معينة.

Herman J. Waluyo في (Handayani, ٢٠٠٩) يقترح الخصائص الموجودة في الرواية: (أ) التغيرات في مصير شخصيات القصة؛ (ب) عدة حلقات في حياة الشخصية الرئيسية؛ (ج) عادة لا تموت الشخصية الرئيسية.

يذكر Abrams في (Nurgiyantoro, ٢٠١٨) أن الرواية تعبر عن شيء ما بحرية، وتقدم شيئاً أكثر تفصيلاً، وأكثر تفصيلاً، وتتضمن مشاكل أكثر تعقيداً. وبناء على آراء الخبراء أعلاه يمكن استنتاج أن الرواية هي قصة خيالية تطرح قضايا معقدة حول الحياة، وتتكون من عناصر داخلية وخارجية متماسكة ومتشابكة في التعبير عن كل نسيج من الأحداث التي تروى.

ب. نوع الرواية

تنقسم أنواع الروايات المبنية على حقيقة القصة إلى نوعين هما الخيالي والواقعي (Fatony, ٢٠٢٢).

(١) رواية خيالية

الرواية الخيالية هي أعمال خيالية على شكل قصص خيالية أو خيالية ولا تستند إلى الواقع في حياة الإنسان. وفقاً لـ Altenbernd & Lewis في (Nurgiyantoro, ٢٠١٨)، يمكن تفسير الخيال على أنه "نثر سردي خيالي، ولكنه عادة ما يكون منطقياً ويحتوي على الحقيقة التي تضيف طابعاً درامياً على العلاقات الإنسانية".

تحكي الروايات الخيالية عن مشكلات مختلفة في حياة الإنسان في تفاعلاته مع البيئة ومع بعضهم البعض، وتفاعلاته مع نفسه، وتفاعله مع الله تعالى. الرواية الروائية هي نتيجة الحوار أو التواصل ورد فعل المؤلف تجاه البيئة في حياته. ورغم أنها في شكل أعمال خيالية ومتخيلة، إلا أنه لن يكون صحيحاً إذا اعتبرت الروايات الخيالية أعمالاً بل تقديراً وتأملاً يتمن بكل وعي ومسؤولية.

الروايات الخيالية هي أعمال خيالية تقوم على الوعي والمسؤولية من حيث الإبداع كأعمال فنية. الخيال في الأعمال الخيالية

(*imagination*) يشير في الواقع إلى الفهم *creative thinking* "التفكير الإبداعي" أي التفكير في إنشاء شيء ما وإنتاجه. بالخيال، سوف يفكر الشخص بنشاط في الفهم والنقد والتحليل والتقييم لإنتاج أفكار أو أعمال أو منتج.

كما لا يمكن إنشاء الأعمال الأدبية إذا لم يكن لدى الكاتب قوة فكرية جيدة. كل ما هو جديد أو جميل أو مدهش في هذا العالم يجب أن يتم خلقه من خلال العمل بقوى خيالية عظيمة أيضاً. لذا، فإن العناصر والقوى التخيلية بالإضافة إلى الإبداع هي متطلبات أساسية أساسية للقدرة على "إنشاء" شيء ذي قيمة عالية.

(٢) رواية واقعية

رواية واقعية هي أعمال مكتوبة بناءً على دراسات علمية و/أو تجارب في الحياة الواقعية. يمكن تفسير الروايات غير الخيالية على أنها مقالات مبنية على حقائق أو أشياء تحدث بالفعل في الحياة اليومية. الروايات غير الخيالية هي مقالات يتم إنتاجها في شكل قصص حقيقية أو قصص الحياة اليومية المكتوبة في قصة. بمعنى آخر، العمل غير الخيالي هو عمل واقعي أو أحداث تحدث بالفعل في حياتنا في العالم بطريقة حقيقية وموثوقة.

ج. عناصر بناء الرواية

وكما جاء في تعريف الرواية، بمعنى الرواية، هناك عدة عناصر تشكل العمل أو الرواية. وفقاً لـ (Nurgiyantoro, ٢٠١٨)، فإن الرواية في جوهرها مبنية على عنصرين، هما العناصر الجوهرية والعناصر الخارجية.

(١) العناصر الداخلية

العناصر الجوهرية هي العناصر التي تبني العمل الأدبي نفسه. العناصر الجوهرية في الرواية هي الموضوع، والحبكة، والتوصيف، والمكان، ووجهة النظر، وأسلوب اللغة، والرسالة.

أ) موضوع (Theme)

الموضوع هو معنى القصة التي تشرح على وجه التحديد معظم عناصرها بطريقة مختلفة بسيط (٢٠١٩) Herianti, Nurgiyantoro). وفقا له، فإن الموضوع مرادف للفكرة الرئيسية (*central idea*) والهدف الرئيسي (*central purpose*). وهكذا يمكن النظر إلى الموضوع على أنه قصة أو فكرة أساسية عامة للرواية.

ب) الشخصيات والتوصيفات

شخصيات القصة هم أفراد خياليون يواجهون الأحداث أو يعالجونها في أحداث القصة المختلفة (٢٠١٦) Sugihastuti & Suharto, Panuti & Sudjiman). وبالتالي فإن الشخصية هي الشخص. كموضوع يحرك أحداث القصة، فإن الشخصيات مجهزة بالتأكيد بسمات أو خصائص معينة. الشخصية هي صفة شخصية تتض من نوعية العقل والروح التي تميزها عن الشخصيات الأخرى في القصة (٢٠١٦) Sugihastuti & Suharto, Panuti & Sudjiman). يُطلق على إدخال الشخصيات أو إنشاء الصور أو تصوير الشخصيات التي يتم تقديمها كشخصيات في القصة اسم التوصيف (٢٠١٦) Sugihastuti & Suharto, Jones et. al.).

هناك العديد من طرق التوصيف، ولكل منها مزاياها وعيوبها. أولاً: الطريقة التحليلية (*metode analitik*) أو الطريقة المباشرة. يصف

المؤلف من خلال الراوي خصائص الشخصية ورغباتها وأفكارها ومشاعرها، مصحوبة أحياناً بتعليقات حول الشخصية. ثانياً: الطريقة غير المباشرة (*metode dramatik*) أو الطريقة الدرامية. ويستنتج القارئ شخصية الشخصية من أفكار الشخصية ومظهرها وتصرفاتها التي يقدمها المؤلف من خلال الراوي. ثالثاً، الطريقة السياقية (*metode kontekstual*). باستخدام هذه الطريقة، يمكن استنتاج خصائص الشخصية من اللغة التي يستخدمها الراوي في الإشارة إلى شخصيات ٤٣ قصة (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦).

ج) الحبكة (*plot*)

في القصة الخيالية، يتم تقديم الأحداث بترتيب معين، والأحداث المتسلسلة تشكل العمود الفقري للقصة، وهي الحبكة (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦ في Panuti & Sudjiman). يشبه Boulton الأخدود بالإطار الموجود في جسم الإنسان. بدون إطار، لا يستطيع الجسم الوقوف (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦). وفقاً ل Stanton الحبكة هي قصة تحتوي على سلسلة من الأحداث، ولكن كل حدث مرتبط ببعضه البعض بشكل سببي. حدث واحد سببه حدث آخر. الحبكة هي انعكاس أو حتى رحلة سلوك الشخصيات في التمثيل، والتفكير، والشعور، والتصرف في التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦).

د) الخلفية (*setting*)

في تحليل الرواية، الإعداد كما يعد أيضاً عنصراً مهماً جداً في تحديد القيمة الجمالية للأعمال الأدبية. يُشار إلى الإعداد غالباً على أنه جو العمل الأدبي (الرواية) الذي يدعم أيضاً الموضوع

والحبكة والتوصيفات. ولذلك فإن الإعداد هو أحد حقائق القصة التي يجب أخذها بعين الاعتبار وتحليلها وتقييمها.

الخلفية هي جميع المعلومات أو المؤشرات أو المراجع المتعلقة بالزمان، والمكان، وأجواء الأحداث في العمل الأدبي (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦ في Panuti & Sudjiman).

هـ) أسلوب اللغة

وفقًا لـ Aminuddin، فإن مصطلح الأسلوب مأخوذ من مصطلح الأسلوب الذي يأتي من اللغة (*stillus*) ويحتوي على المعنى المعجمي "الأداة للكتابة" (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦). يحتوي الأسلوب على فهم الطريقة التي ينقل بها المؤلف أفكاره باستخدام وسائل لغة جميلة ومتناغمة وقادرة على نقل المعنى والجو الذي يمكن أن يلامس القوة الفكرية والعاطفية للقارئ.

و) جهات النظر

وجهة نظر (*point of view*) أو مركز العد (*focus of narration*). تقترح وجهة النظر الطريقة التي تُروى بها القصة (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦ في Nurgiyantoro). إنها طريقة و/أو وجهة نظر يستخدمها المؤلف كوسيلة لتقديم الشخصيات والأفعال والأماكن والأحداث المختلفة التي تشكل القصة في عمل خيالي للقارئ (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦). وجهة النظر هي شيء يشير إلى مشكلة فنية، ووسيلة لنقل معنى أكبر من وجهة النظر نفسها (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦ في Nurgiyantoro).

ز) الوصية

التفويض هو الحل الذي يقدمه المؤلف لمشكلة في العمل الأدبي. ويمكن ذكر الولاية بالمعنى (Sugihastuti & ٢٠١٦) Sugihastuti & Suharto, في Sadikin).

ويرى (Sugihastuti & Suharto, ٢٠١٦) في Kenny) أيضاً أن الرسائل أو القيم الأخلاقية هي عناصر محتوى في الأعمال الخيالية تشير إلى القيم والاتجاهات والسلوك والأخلاق الاجتماعية التي يقدمها المؤلف من خلال الشخصيات الموجودة فيها.

٢) العناصر الخارجية

العناصر الخارجية وفقاً لـ (Nurgiyantoro, ٢٠١٨) هي عناصر خارج العمل الروائي وتؤثر على ولادة العمل ولكنها ليست جزءاً من العمل الروائي نفسه. سابقاً، جادل Abrams (في Nurgiyantoro ٢٠١٨) أيضاً بأن العنصر الخارجي هو حالة من ذاتية المؤلف فيما يتعلق بالمواقف والمعتقدات والنظرة إلى الحياة والتي هي خلفية ولادة العمل الروائي، ويمكن القول أن يحدد عنصر السيرة الذاتية للمؤلف خصائص العمل الذي سيتم إنتاجه. فيما يلي العناصر الخارجية التي تبني الرواية.

أ) عناصر السيرة الذاتية

العنصر الخارجي الأول للرواية هو سيرة المؤلف أو خلفيته. تؤثر خلفية المؤلف بشكل كبير على محتوى الرواية وقصتها بشكل كبير. والمقصود بعناصر السيرة الذاتية هي

العناصر المتعلقة بخلفية المؤلف، بما في ذلك مكان إقامة المؤلف وعائلته وخلفيته التعليمية والبيئة وما إلى ذلك.

ب) العناصر الاجتماعية

بعد ذلك، يتم تضمين العنصر الاجتماعي أيضًا كأحد العناصر الخارجية للرواية. ترتبط العناصر الاجتماعية أو الظروف الاجتماعية والثقافية ارتباطاً وثيقاً بظروف المجتمع عند كتابة الرواية. وهذا يعني أن الظروف الاجتماعية تؤثر أيضًا على محتوى الرواية وقصتها. والتي تشمل عناصر اجتماعية، من بينها الظروف السياسية، والأحوال الاجتماعية، والأحوال الاقتصادية، وأيديولوجية الدولة، والمجتمع المحيط بالروائي.

ج) عناصر القيمة

وأخيرًا، هناك أيضًا عنصر القيمة، وهو أحد العناصر الخارجية للرواية. والمقصود بعناصر القيمة هي القيم التي تحتويها الرواية. يساهم هذا العنصر في خلفية قصة الرواية واتجاه القصة من البداية إلى النهاية. ترتبط العناصر القيمة في الرواية بالقيم التي تحتويها الرواية، والتي يمكن أن تكون على شكل قيم دينية، وقيم اجتماعية، وقيم ثقافية، وقيم أخلاقية في الرواية.

ب. الدراسات السابقة

وعلى الرغم من وجود دراسة حول صورة المرأة في الروايات، واختلاف عناوين الروايات فقط، إلا أن هذه الدراسة لا تزال نادرة ما تطلب، مما يثير اهتمام الباحثين لدراستها. الأبحاث السابقة حول صورة المرأة في الرواية هي كما يلي:

الأولى رسالة لـ Annisa Nadya Ramadhana بعنوان *Analisis Wacana Kritis Sara Mills Pada Citra Wanita Dalam Iklan Televisi Axe Parfum*. يمكن أن نستنتج من نتائج هذا البحث والمناقشة أن النساء يتم وضعهن كأشياء إشارة وراء إنتاج الإعلانات وهذا أمر غير مناسب. وجود النساء فقط كهامش. الإعلان عن نسخة عطر AXE من عطر AXE Black الجديد الذي تناقشه سارة ميلز هو في شكل منظر من موضع الفاعل، أي امرأة تمشي على المنصة، موضع الجسم في رجل مع مشهد رمي النقود ورجل يضع عطر AXE، أما موقف القارئ من وجهة نظر الباحث وحده. الفرق بين هذه الأطروحة والبحث الذي يقوم به الكاتب يكمن في الموضوع محل الدراسة الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي (٢٠١٨، Ramadhana).

ثانياً، رسالة من تأليف Maftukhatul Azizah بعنوان *Citra Wanita Sholehah Dalam Novel Ayat-Ayat Langit Karya Muttaqin Dan Farida (Studi Analisis Wacana Kritis Sara Mills)*. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي: أولاً، صورة المرأة التقية من حيث الموقع الفاعل والمفعول تحليل الخطاب سارة ميلز في رواية *Ayat-ayat langit* هي الفاعل: طاعة الله وذكره الدائم، الصابرة، الغفور، مولع بالصدقات والأوقاف، حكيم، صارم، بارع. إن صورة المرأة التقية يُنظر إليها من موقع المفعول تحليل الخطاب عند سارة ميلز في رواية *Ayat-ayat langit*، أي أولئك الذين يؤيدون السيدة حليلة والذين هم ضد السيدة حليلة. ثانياً، يبدو أن صورة المرأة التقية في موقع القارئ من تحليل الخطاب سارة ميلز في رواية *Ayat-ayat langit* توجه القارئ لدعم السيدة حليلة. لقد ابتكر قصة يستشعر فيها القارئ بمشاعر السيدة حليلة، التي كانت قاسية في اجتياز الامتحانات لتطوير مطعم، وكانت تشعر بالقلق من الصدقات المقدمة وكانت تشعر دائماً بالنقص (Azizah, ٢٠١٨).

ثالثاً، رسالة كتبها Fitri Yuliastuti، طالب الأدب والفنون الجميلة، جامعة سيبيلاس ماريت، بعنوان *“Citra Perempuan dalam Novel Hayuri Karya Maria Etty”* مناقشة (١) كيف يتم جذب العناصر السردية من الحكمة والتوصيف والمكان؟، (٢)

كيف يرتبط تجسيد الصورة الأنثوية لشخصية هيوري بالجوانب الجسدية، والجوانب النفسية، والصورة الذاتية، والاجتماعية جوانب، وصورة الشخصية الأنثوية أخرى؟ بهدف (١) وصف العناصر السردية في رواية هيوري المكونة من الحكمة والتوصيف والمكان، (٢) وصف وكشف تجسيد صورة الشخصية الأنثوية هيوري في الجانب الجسدي، والجانب النفسي، والصورة الذاتية. والجانب الاجتماعي، وصورة شخصية أنثوية أخرى. الفرق بين هذه الأطروحة والبحث الذي قام به الكاتب يكمن في النظرية المستخدمة في هذه الأطروحة باستخدام تحليل البنية السردية بينما البحث الذي قام به الكاتب استخدم تحليل الخطاب عند سارة ميلز. وإلى جانب ذلك فإن هناك أوجه تشابه بين هذا البحث وبحث المؤلفين، حيث أنهما تناولتا صورة المرأة في الروايات (Yuliastuti, ٢٠٠٥).

كتبت الأطروحات الأربع Rosita Isminarti وهي طالبة في برنامج دراسة اللغة والأدب والتعليم الإقليمي الإندونيسي بعنوان *"Citra Perempuan Dalam Novel Kesempatan Kedua Karya Jusra Chandra: Tinjauan Feminisme Sastra"*. تناقش هذه الأطروحة، (١) ما هو البناء الذي يبني العملين لـ *Jusra Chandra*؟، (٢) ما هي صورة المرأة في رواية الفرصة الثانية لـ *Jusra Chandra*؟ بهدف (١) وصف البنية التي تشكل أساس رواية الفرصة الثانية لـ *Jusra Chandra*، (٢) وصف صورة المرأة في رواية الفرصة الثانية لـ *Jusra Chandra*. والفرق في هذه الدراسة هو أنها تستخدم النظرية الأدبية النسوية، بينما ما يفعله المؤلف يستخدم نظرية تحليل الخطاب لدى سارة ميلز. وإلى جانب ذلك فإن هناك أوجه تشابه بين هذا البحث وبحث المؤلفين، حيث أنهما تناولتا صورة المرأة في الروايات (Isminarti, ٢٠١٠).

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

البحث المستخدم هو البحث النوعي والأساليب الوصفية. البحث النوعي هو البحث الذي يستخدم بيئة طبيعية، بهدف تفسير الظواهر التي تحدث ويتم إجراؤها من خلال استخدام أساليب موجودة مختلفة (Moleong, ٢٠٠٦). بينما العلامات الوصفية أكثر على نتائج الأبحاث التي تهتم باتجاهات أو آراء الباحثين تجاه موضوعات معينة. يتم تنفيذ المنهج الوصفي من خلال عدم استخدام الأرقام ولكن عمق تقدير التفاعلات بين المفاهيم التي تتم دراستها تجريبياً (Nugroho, ٢٠٢٠ في Ratna).

الطريقة المستخدمة هي نموذج سارة ميلز لتحليل الخطاب النقدي. الخطاب هو وسيلة لعرض المعنى الموجود في النص. تحليل الخطاب هو التحليل الذي يكشف المعنى أو الرسالة المخفية وراء النص. مثل تصريح سارة ميلز بأن تحليل الخطاب يمكن اعتباره رد فعل أكثر على الأشكال اللغوية حيث يكون التركيز على الوحدات المكونة وبنية الجملة ولا يركز على الجملة نفسها مع تحليل اللغة المستخدمة، هناك عدة وجهات نظر في تحليل الخطاب (Eriyanto, ٢٠٠٥).

ب. البيانات ومصادرها

١. البيانات البحثية

وتكون بيانات هذا البحث على شكل كلمات أو عبارات أو جمل تحتوي على صورة المرأة في الرواية رحلاتي في العالم أعمال نوال السعداوي تأتي على شكل جمل أو فقرات ترتبط بالتأكيد بالجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية. يتم الحصول على البيانات من ١٠ قصص لرحلات نوال، وهي:

(١) أول رحلة خارج الوطن، (٢) النصف الآخر من العالم، (٣) وادي الأردن وضياف النهر، (٤) مؤتمر المرأة في هلسنكي، (٥) الرحلة الأولى إلى العالم الأحمر، (٦) إيران قبل الثورة، (٧) رحلة في الهند، (٨) رحلة في أفريقيا، (٩) الإمبراطور هيللا سيلاسي والثورة، (١٠) جزيرة العبيد. والغرض من جمع البيانات هذا هو تسهيل التصنيف وبناءً على الهدف والغرض المستهدف من البحث، وبالتالي تسهيل عملية تحليل البيانات.

٢. مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو رواية وهي مصدر البيانات الأساسي. الرواية المستخدمة في هذه الدراسة هي رواية بعنوان "رحلاتي في العالم" للكاتبة نوال السعداوي، منشورة عن مؤسسة هنداوي CIC بمجموع ٢٦٧ صفحة ورقم ISBN: ١٣٧٥٩٧٨١٠٢٧٣. بهذه الرواية تحدد الكاتبة جوانب تتعلق بصورة المرأة في رواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي. مصادر البيانات الثانوية هي المصادر التي تدعم هذا البحث في شكل كتب ذات صلة بهذا البحث.

ج. طريقة جمع البيانات

وكانت طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستماع والملاحظة. وبحسب (Mahsun, ٢٠٠٥)، فإن طريقة الاستماع هي طريقة تستخدم للحصول على البيانات من خلال الاستماع إلى استخدام اللغة. يتم استخدام أسلوب الاستماع في جمع بيانات البحث شفهيًا وكتابيًا. ومن ثم تم استخدام أسلوب تدوين الملاحظات كأسلوب في جمع البيانات من خلال تسجيل عدة نماذج ذات صلة ببحثه من خلال استخدام اللغة المكتوبة (Mahsun, ٢٠٠٥). هذه التقنية ممكنة لأن بيانات البحث مأخوذة من كلمات أو عبارات أو جمل تحتوي على صورة المرأة في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.

خطوات استخدام أسلوب تدوين الملاحظات في هذه الدراسة هي:

١. اقرأ الرواية مراراً وتكراراً في الرواية رحلاتي في العالم لنوال

السعداوي.

٢. تسجيل البيانات سواء كانت كلمات أو جمل تصف صورة المرأة بناء على تحليل الخطاب لدى سارة ميلز والذي يتكون من إطار تحليلي يغطي موقع الموضوع والموضوع البحث موقع القارئ في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.

٣. تصنيف البيانات التي تصف صورة المرأة بناء على إطار تحليلي يشمل موقع الموضوع والموضوع البحث موقع القارئ في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.

٤. وصف البيانات التي تصف صورة المرأة بناء على الإطار التحليلي المتضمن موقع الموضوع والموضوع البحث موقع القارئ والكتاب في الرواية رحلاتي في العالم.

د. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التحليل الوصفي. يمكن تفسير التحليل الوصفي على أنه إجراء لحل المشكلات يتم التحقيق فيه من خلال وصف حالة الفاعل والمفعول البحث (شخص، مؤسسة مجتمعية، وما إلى ذلك) في الوقت الحاضر بناءً على الحقائق التي تظهر (Soejono & Abdurrahman, ١٩٩٣).

إن تقنية تحليل البيانات المستخدمة هي تقنية تحليل الخطاب لنموذج سارة ميلز والتي تتكون من إطار تحليلي يغطي موقع الموضوع والموضوع البحث موقع القارئ في الرواية. تستعرض سارة ميلز كيفية تقديم المرأة في النصوص، سواء في الصور أو الروايات

أو الصور الفوتوغرافية أو الأخبار. تبحث سارة ميلز أكثر في كيفية عرض مواقف الممثلين في النص. ويعني هذا الموقف من هو الفاعل والمفعول الذي سيحدد بنية النص ومعنى النص ككلية (Pujileksono, ٢٠١٥).

الباب الرابع

نتائج البحث

أ. عرض البيانات

١. سيرة الذاتية لنوال السعداوي

نوال السعداوي طبيبة وعالمة اجتماع وكاتبة من مصر. ولدت نوال في ٢٧ أكتوبر ١٩٣١ في قرية تسمى كرف طحلة على ضفاف نهر النيل. كطبيب، بدأ ممارسته في المناطق الريفية، ثم في مستشفيات القاهرة. تخرجت نوال كطبيبة من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥. وفي النهاية أصبح مدير الصحة العامة في مصر.

تُعرف نوال بأنها كاتبة مناضلة تناضل دائماً من أجل حقوق المرأة وتحدث باستمرار عن قضايا المرأة أو تُعرف عمومًا بالكاتبة النسوية. نوال كاتبة غزيرة الإنتاج ذات شهرة عالمية، ألهمت كتاباتها الكثيرين في نصفي الكرة الأرضية الشرقي والغربي، وأنتجت أكثر من ٤٠ كتاباً روائياً وغير روائياً. أول كتاباته كانت قصة قصيرة نشرت عام ١٩٥٧ بعنوان تعلمت الحب. وفي عام ١٩٨١، أُلقي به في السجن بسبب كتاباته، ولم يطلق سراحه إلا بعد وفاة السادات. ثم كتب رواية رحلتي حول العالم قبل عام ١٩٨٤ لكنها لم تنشر إلا عام ١٩٨٦ في القاهرة بسبب الرقابة الضمنية أو الصريحة على النشر. ومن ثم فإن الاهتمام الإعلامي بمعظم الكتب يكون سطحياً فقط أو ممولاً من قبل السلطات، أو لا يوجد أي نقاش لقضايا حساسة تتعلق بالضبط السياسي والديني أو أي شيء يتعلق بالمرأة وحريتها. صدرت رواية "رحلتي في علم" كرواية سيرة ذاتية تحكي قصة رحلة كاتبة نسوية تدعى نوال السعداوي.

٢. ملاحظت الرواية "رحلتي في العلم"

تحكي هذه الرواية في البداية قصة رحلة الشخصية "بلدي" الأولى خارج وطنه، لكنه يواجه العديد من العقبات بسبب سلطة الدولة. وفي مصر، لا يجوز للمرأة المتزوجة أن تخرج من وطنها دون إذن زوجها. ثم، بصفتها ناشطة نسوية اشتراكية، اضطرت شخصية "أنا" إلى الدخول في قائمة الكتب السوداء والمعاناة في ظل نظام السادات. وعندما تحول النظام إلى مبارك، كان شخصيتي على القائمة الرمادية. وتمكن من نشر أعماله في مصر، لكن النظام لم يكن سعيدا بما كتبتها نوال السعداوي. ورأت نوال السعداوي أن جميع الكتاب المبدعين، بما في ذلك المعارضون في بلدانهم، يجدون صعوبة كبيرة في موافقة الكتاب المبدعين أو الانصياع للنظام. وخاصة إذا كان النظام قمعيا. كما أن الشخصية "أنا" تفضل حرية الرأي على مباركة الحكام.

وتحكي هذه الرواية أيضًا قصة النساء في البلد الذي زارته نوال السعداوي. العديد من النساء لا يحصلن على حقوقهن ويتعرضن للظلم. وكما هو الحال في الهند، فإن المرأة هي العمود الفقري للأسرة وعليها إعالة أطفالها وزوجها. تختلف القصة عن النساء التايلنديات اللاتي يضطرن إلى أن يصبحن عاهرات لإعالة أنفسهن، لكنهن يعانين من الظلم، أي أن النساء لا يُرى إلا جسديًا، لذلك عندما تكون النساء أجمل، فإنهن يستفيدن أيضًا أكثر.

ب. تحليل البيانات

وفي هذه المناقشة سوف يشرح الباحث نتائج البحث في رحلاتي في العالم باستخدام تحليل خطاب سارة ميلز، والذي يتكون من تحليل موقف الموضوع والموضوع وموقف القارئ. بالإضافة إلى ذلك، لمعرفة كيفية تصوير الشخصيات النسائية في الروايات رحلاتي في العالم والفائدة التي يمكن تحقيقها من هذا البحث هي أنه يمكن أن يصبح مرجعا للبحوث المتعلقة بالمرأة وخطاب سارة ميلز. لذا فإن الطريقة التي استخدمها الباحثون هي طريقة تحليل الخطاب سارة ميلز.

من المؤكد أن الروايات التي تستخدم النساء كموضوع للمناقشة تحتوي على صور لنساء ذوات ميول مختلفة. في الروايات، يمكن أن تظهر المرأة في صورة جيدة أو سيئة حسب اتجاه المؤلف. وبصرف النظر عن ذلك، هناك أيضا تأثير خلفية حياة المؤلف وهو السبب في نتائج قصص النساء المقدمة.

النقطة الرئيسية للمناقشة في هذا البحث هي كيفية عرض صورة المرأة في البلدان التي زارها الحرف "أنا" في سلسلة من الجمل. في رواية "رحلتي في علم" تقدم شخصية أنثوية تناضل من أجل حقوق المرأة كما تقدم شكوى ضد عدم المساواة بين الجنسين وتكشف عن جوانب أخرى مختلفة من صورة البلد. لوصف كيفية تصوير صورة المرأة في الرواية رحلاتي في العالم وفي هذه الحالة استخدمت الباحثة تحليل خطاب سارة ميلز الذي يدرس كيفية تقديم المرأة في النص. نموذج تحليل الخطاب الذي اقترحتته سارة ميلز له مفهومان في تحليله. المفهوم الأول الذي تم تسليط الضوء عليه يتعلق بموقع الممثلين المعروفين في النص. الموقف المعني هو موقف الموضوع والموضوع وعملية كيفية نقل المؤلف للأيدولوجية أو الهدف الكبير الذي يريد نقله إلى القارئ. في هذا الموضوع، يقوم القارئ أيضًا بتعريف نفسه وفقًا للقصة. المناقشة هي كما يلي:

١. صورة المرأة من موقع الموضوع ومفعول تحليل الخطاب سارة ميلز في

الرواية "رحلاتي في العلم"

موضع الموضوع هو كيفية عرض مواقف الممثلين في النص. حيث أن الموقف المعني هو من هو الممثل ومن هو الراوي (الموضوع) في الرواية رحلاتي في العلم. يمكن معرفة كيفية معرفة موضع الموضوع من خلال اقتباسات القصة في نص الرواية. وهذا يمكن أن يحدد معنى بنية النص والمعنى الموجود فيه.

وفي الوقت نفسه، في رواية رحلتي في علم، موضع الشيء هو نتيجة تعريف الموضوع الذي يصف وجهة نظره الخاصة، ويمكن رؤية ذلك من القصة وأجزاء الجملة فيها.

الموضوع في هذه الرواية هو الشخصية "أنا". باعتباره موضوعًا لسرد القصص، يميل موقعه إلى أن يكون مفيدًا، لأنه يستطيع أن يتحدث بحرية عن نفسه وعن الآخرين.

أ. الصورة الجسدية للمرأة

ومن تصوير العلاقات الجسدية، الذي لا يمكن فصله عن التصوير الجسدي للرجال في الروايات، غالبًا ما يحدث التمييز أو الاختلافات في البيئة الاجتماعية أو الأسرية (Sugihastuti، ٢٠٠٠).

أول امرأة تتحدث عنها الشخصية "أنا" هي امرأة أمريكية. في أمريكا يتم الحكم على النساء جسديًا. أي أن هناك فرق بين الأبيض والأسود. أول ظلم تشعر به شخصيتي هو أن هناك حمامًا مكتوب على بابه أنه مخصص للبيض وللملونين. حدث الظلم التالي عندما شهدت امرأة تدعى ماري أن حمام السباحة الذي كانت تزوره مغلق للتنظيف لأن شخصين أسودين قد استحموا فيه. مثل الاقتباس التالي:

"في دورة المياه في النادي بابان، كتب على أحدهما: للبيض، وكتب على الآخر: للملونين، وتوقفت أمام المرأة أدق النظر في لون بشرتي، ولم أعرف أيهما أدخل، ثم دخلت من باب الملونين." (رحلاتي في العالم، ٥٣)

نتيجة للحكم عليهم بسبب المظهر الجسدي لشخصية ماري، مُنع والداها من الاتصال بدافيد لأن داود كان أسود البشرة. لاحظ الاقتباس التالي:

"فأنا أحب ديفيد، لكن أبي وأمي لا يحبانه؛ لأنه أسود." (رحلاتي في العالم، ٥٩)

في مصر، نظرًا لأن المرأة كانت تعتبر كائنًا ضعيفًا وأيضًا لأنه كان هناك تقسيم للعمل على أساس الجنس، كان من الأفضل للمرأة في الحرب أن تضمد الجروح بدلًا من حمل السلاح والقتال مثل الرجال. مثل الاقتباس أدناه:

كنت طبيبة في الريف في قرية طلحة، وتحولت الوحدة الطبية إلى معسكر للتدريب على السلاح والتمريض، الرجال يحملون السلاح ويقاتلون، والنساء يضمدون الجروح، تقسيم العمل على أساس الجنس في الحرب والسلم. (رحلاتي في العالم، ٧٨)

وفي الوقت نفسه، توصف الصورة الجسدية للمرأة الهندية بوضوح بأنها المرأة ذات الوجه البني الداكن والأنوف الحادة والشفاه الرفيعة والشعر الأسود غير المجعد. كما هو واضح في الاقتباس التالي :

رأيت الوجوه في جنوب الهند شديدة السمرة تشبه وجوه الناس في أفريقيا الاستوائية، لولا أن تقاطع الوجه هنا دقيقة: الأنف مرتفع دقيق ومدبب، والشفتان رقيقتان، والشعر أسود ناعم وليس مجعدا، والعينان تلمعان في الوجه الأسمر الجذاب. (رحلاتي في العالم، ١٤١)

ب. الصورة النفسية للمرأة

ومن الناحية النفسية، فالمرأة أيضًا كائنات نفسية، كائنات تفكر وتشعر وتطمح. ومن خلال تذكر الجوانب الجسدية والنفسية، فإن كلاهما يؤثر ويحدد صورة السلوك. لا يمكن فصل الجانب النفسي للمرأة عما يسمى بالأنوثة.

يمكن رؤية التصوير من الجانب النفسي عندما تبدو السيدة سيلفرمان حزينة عندما تروي قصتها عن قانون الولاية الذي يتطلب من الزوجة أن تتبع اسم

زوجها. حتى حصلت السيدة سيلفرمان على ثلاث شهادات جامعية بأسماء مختلفة.

وقالت في ختام قصتها بأسى: وهكذا فأنا أحمل ثلاث شهادات من الجامعة وعلى كل شهادة اسم مختلف. (رحلاتي في العالم، ٧٠)

تعتبر المرأة الأمريكية أقل شأنًا من الرجل، بما في ذلك القوانين التي تشترط على المرأة أن تحمل اسم زوجها. ويمكن رؤيته في الاقتباس التالي:

"لكن ذلك كان في نهاية عام ١٩٦٥ ولم تكن حركات تحرير المرأة قد سمع بها أحد في أمريكا بعد، ولم يخطر ببالي حينئذ أنه لن تمر سنوات قليلة حتى تخرج النساء الأمريكيات إلى الشوارع في مظاهرات ضد سيادة الرجل، وضد القوانين التي تجعل المرأة أقل من الرجل، ومنها القانون الذي يفرض على الزوجة أن تحمل اسم زوجها" (رحلاتي في العالم، ٧٠)

ج. الصورة الاجتماعية

الصورة الاجتماعية للمرأة هي صورة للمرأة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعايير وأنظمة القيم المطبقة في مجموعة اجتماعية، حيث تكون المرأة عضواً وترغب في إقامة علاقات بين الناس. هذه المجموعات المجتمعية هي مجموعات عائلية ومجموعات مجتمعية أوسع. ففي الأسرة، على سبيل المثال، تعمل المرأة كزوجة وأم وعضو في الأسرة، ولكل منها عواقب على المواقف الاجتماعية، أي أنها مترابطة مع بعضها البعض.

١. مستقل

المرأة المستقلة هي امرأة يمكنها القيام بأشياء مختلفة أو يمكنها التعامل مع أشياء مختلفة دون الحاجة إلى الاعتماد على أشخاص آخرين. يمكن أيضاً تفسير الاستقلالية على أنها لا تعتمد على الآخرين، لكن هذا لا يعني عدم الحاجة إلى المساعدة من الآخرين. لن تعتمد المرأة المستقلة دائماً على أشخاص آخرين، فعندما تتمكن من القيام بذلك بنفسها، ستحاول وتحاول القيام بذلك، ولكن إذا أراد شخص ما المساعدة، فلن يرفض ذلك على الفور لأنه يشعر أنه قادر على ذلك.

المرأة المستقلة لا تريد أن تزعم الآخرين ولا تريد الاعتماد على الآخرين. لأنه إذا اعتمدوا دائماً على أشخاص آخرين أو اعتمدوا دائماً على أشخاص آخرين، فلن يتمكنوا دائماً من تسهيل ما يريدون القيام به. في الواقع، غالباً ما يؤدي الاعتماد كثيراً على الآخرين إلى إعاقة ما تريد القيام به. في الواقع، إذا نظرت إليها نظرة سريعة، فإن المرأة المستقلة تقترب من إنسان أناني فردي. ومع ذلك، هذا التفكير ليس صحيحاً بالضرورة. المرأة المستقلة لن ترفض ببساطة الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدتها، بل في الواقع قد تكون أكثر استعداداً للمساعدة.

مثل تصوير فتاة في تايلاند يتعين عليها كسب المال لتلبية احتياجات أسرته الاقتصادية. وكان عمله عاملاً في مصانع الحرير. يجب أن يكونوا على استعداد للوقوف أمام الآلة ستة عشر ساعة في اليوم. في الواقع، أجره اليومي هو دولارين ونصف فقط.

"كان يوم الأحد، يوم السوق في بانكوك. تصطف المتاجر الصغيرة مثل الصناديق المربعة في الشوارع، ويتدافع آلاف السياح الأجانب لشراء الحرير التايلاندي، الأفضل والأرخص في العالم. وكانت العمالة في مصانع الحرير لا تزال رخيصة؛ وقفت آلاف الفتيات الفقيرات أمام الآلات لمدة ستة عشر ساعة يومياً (من السادسة صباحاً حتى العاشرة ليلاً). أجر الفتاة في اليوم دولاران ونصف، وخمسة وسبعون دولاراً في الشهر، وتسعمائة وستة دولارات في السنة. (رحلاتي في العالم، ٢٣٧)

وفي الهند، توصف الفتيات هناك بأنهن فتيات مستقلات. لأنه قبل سن العاشرة علمته والدته المساعدة في العمل في حديقة الشاي.

قبل أن تبلغ الفتاة العاشرة من عمرها، تذهب مع والدتها إلى الحقول للعمل في مزارع الشاي أو إلى مصانع الشاي للمشاركة في إنتاج الشاي. وفي بعض القرى يعمل أيضًا الأولاد والرجال، ولكن هناك مناطق تعمل فيها النساء والفتيات فقط. الرجال هم الجنس الأعلى والأكثر استرخاءً الذين يجلسون أمام المنزل طوال اليوم ويدخنون ويشربون ويلعبون في المنزل طاولة الزهر أو مسار الخدعة. (رحلاتي في العلم، ١٧٢)

المرأة الروسية هي نفسها، تعمل في جميع الوظائف مثل الرجل. كان يقود الجرارات والآلات الزراعية، ثم كان يحصل على أجر مقابل عمله. تتمتع المرأة الروسية أيضًا بحقوق اجتماعية وسياسية مثل الرجل.

٢. صورة المرأة موقف القارئ من تحليل الخطاب عند سارة ميلز في رواية "رحلاتي في العالم".

في تحليل الخطاب، يعتبر النص نتيجة للمفاوضات بين الكاتب والقارئ. لا يتم وضع القراء كمتلقين للنص فحسب، بل يشاركون أيضًا في المعاملات التي تظهر أيضًا في النص. عادةً ما يرتبط موضع القارئ بكيفية تقديم التحيات أو الإشارات في النص. في رواية رحلتي في علم، تُروى القصة من منظور الشخص الأول، وتحكي رحلتها حول بلدان مختلفة لتكشف عن صورة المرأة وصورة ذلك البلد. لذا فإن القارئ يتعرف أو ينحاز إلى النساء اللاتي يعانين من الظلم في البلد الذي تزوره شخصيتي.

تصوير المرأة في أمريكا تعاني من الظلم بسبب اختلاف لون البشرة. النساء البيضات أكثر حظًا بشكل غير مباشر من النساء ذوات البشرة البنية. ثم يشعر القارئ أيضًا بالظلم الذي تتعرض له المرأة المصرية التي تعتبر ضعيفة ولا يمكن أن تتساوى مع

الرجل أبداً. الرجال فقط يعتبرون أقوياء، أما النساء فلا. وهذا يختلف عن قصص النساء في الهند. يُطلب من المرأة الهندية العمل لكسب لقمة العيش لأطفالها وزوجها. ثم هناك مطلب آخر وهو أنه إذا تزوجت المرأة ثم أصبحت أرملة، فيجب عليها أيضاً أن تكون مسؤولة عن وفاة زوجها لأن المرأة تعتبر سبباً للخطيئة والموت. وعلى النقيض من أمريكا ومصر والهند، يُطلب من النساء التايلنديات من خلفيات عائلية فقيرة العمل في السوق من الساعة السادسة صباحاً حتى العاشرة ليلاً. إن الصعوبات التي تواجهها هؤلاء النساء ستجعل القراء يشعرون بمدى نضالهن من أجل الحصول على حقوقهن كنساء.

٣. الظلم الذي تعرضت له المرأة في رواية "رحلاتي في العلم"

- أ. هناك قانون أمريكي يلزم المرأة عندما تتزوج أن تتبع اسم زوجها.
- ب. يمكن للفتيات أن يصبحن عاهرات من سن العاشرة. معظم الذين يصبحون عاهرات هن فتيات يعشن في الشوارع وينامن ليلاً في ساحات الكنائس أو زنايات الشرطة. هناك التزام بدفع الضرائب والحصول على رخصة طبية تضمن خلو المرأة من الأمراض التناسلية. يتم تجديد التصاريح الطبية كل ستة أشهر.
- ج. هناك طبقة اجتماعية للعاهرة. وهي: (١) البغايا اللاتي يعشن في أكواخ أو يُطلق عليهن عادة بائعات الهوى من الطبقة الدنيا. (٢) العاهرات اللاتي يملكن محلات تجارية كبيرة كالحانات أو المساكن أو المقاهي. (٣) العاهرات من الطبقة الراقية اللاتي يعملن في الفنادق والنوادي الليلية.
- د. المرأة الهندية ملزمة بإعالة زوجها وأطفالها. كان على النساء العمل من شروق الشمس حتى غروبها لكسب القليل من الروبيات الهندية. وتعتبر مكانة المرأة عالية لهذا السبب.
- هـ. وهناك استغلال لعمالة الملايين من العمال والعاملات مما يوفر أرباحاً ضخمة لأصحاب الشركات التي تنتج وتوزع الشاي.

و. في الهند، عندما تريد المرأة الزواج، فإن المرأة هي التي تدفع المهر. سيكون المهر أكثر تكلفة إذا كانت الطبقة والمنصب والتعليم أعلى. ويعد هذا بمثابة ارتداد للنظام الأمومي الذي كان يهيمن على الهند في السابق. المرأة هي المسيطرة على الأمور داخل المنزل وخارجه. المرأة هي الشخص الذي يملك ممتلكات وهو رب الأسرة.

ز. هناك اختلافات بين الأولاد والبنات. في السابق، كانت الفتيات أطفالاً يمكنهم تقديم أخبار جيدة لوالديهم وكانوا متوقعين للغاية، ولكن الآن، على النقيض من ذلك، يكون الآباء والأمهات أكثر سعادة إذا رزقوا بصبي بدلاً من فتاة. والبنات هي التي عليها أن تدفع المهر وتدفع حياتها عن زوجها وأولادها، دون أن تحصل على شيء.

ح. يتم التعامل مع الأرملة في الهند بشكل غير عادل للغاية. كانت الزوجة الهندية تضرم النار في نفسها بعد وفاة زوجها، أو يقيد أهلها ويرمونها في النار. إذا عاشت الأرملة بعد وفاة زوجها، يظن أن ذلك سوف يجلب المشقة والكوارث ط. تعتبر المرأة سبب الخطيئة والموت.

ى. النساء اللاتي يتم شراؤهن وبيعهن بحرية لا يتم رؤيتهن إلا جسدياً ويتم تحديد سعرهن حسب حجم تديهن.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بحث سارة ميلز في تحليل الخطاب حول صورة المرأة في الروايات رحلاتي في العالم النتائج التالية:

١. إن موضع الموضوع والمفعول الذي تم تصويره في رواية "رحلاتي في العالم" هو الشخصية "أنا" التي تعمل كشخصية رئيسية. كل الأحداث التي وقعت في الرواية تم تصويرها من حيث النساء. جهد تبذله شخصية "أنا" لكشف صورة المرأة في مختلف البلدان التي تحيط بها وكذلك الكشف عن حقوق المرأة والمظالم التي تتعرض لها المرأة. تصوير المرأة في أمريكا تعاني من الظلم بسبب اختلاف لون البشرة. النساء البيضاوات أكثر حظاً بشكل غير مباشر من النساء ذوات البشرة البنية. المرأة المصرية التي اعتبرت ضعيفة لا يمكن أبداً أن تكون مساوية للرجل. الرجال فقط يعتبرون أقوياء، أما النساء فلا. وهذا يختلف عن قصص النساء في الهند. يُطلب من المرأة الهندية العمل لكسب لقمة العيش لأطفالها وزوجها. ثم هناك مطلب آخر وهو أنه إذا تزوجت المرأة ثم أصبحت أرملة، فيجب عليها أيضاً أن تكون مسؤولة عن وفاة زوجها لأن المرأة تعتبر سبباً للخطيئة والموت.

٢. بالنسبة لموقف القارئ، فإن المؤلف يميل إلى توجيهنا لشعر بكل الأحداث التي شعرت بها النساء اللاتي وصفن بشخصيتي "أنا" بالتفصيل.

٣. شكل المقاومة الموجود في هذا البحث هو مقاومة هيمنة المجتمع الأبوي الذي يجعل النساء يعانين من الظلم على أساس النوع الاجتماعي.

ب. التوصيات

بناءً على الأبحاث التي قام بها الباحث، تود الباحثة أن توصي بصيغة المقترحات، على النحو التالي:

١. يمكن استخدام هذا البحث كمادة مقارنة للباحثين الذين سيستخدمون نظرية تحليل الخطاب لسارة نيلز المتعلقة بصورة المرأة.
٢. يدرك الباحثون أنه لا تزال هناك أوجه قصور في توفير تحليل البيانات في البحث. لذا يأمل الباحث من الباحثين الذين يرغبون في إجراء بحث في أمور مماثلة أن يضيفوا مصادر مرجعية ليتمكنوا من تقديم شرح أكثر شمولاً.

المراجع

المراجع الأجنبية

- Ahyar, Juni. (2019). *Apa Itu Sastra Jenis-Jenis Karya Sastra, Bagaimanakah Cara Menulis Dan Mengapresiasi Sastra*. (Yogyakarta: CV Budi Utama).
- Aisyah, Nur. (2013) *Relasi Gender dalam Institusi keluarga (Pandangan Teori Sosial dan Feminis)*. Pemerhati HAM dan Gender. Volume 5, Nomor 2. Muzawah
- Amalia, Euis. Dkk. (2003). *Pengantar Kajian Gender*. Jakarta: Pusat Studi Watina UIN Syarif Hidayatullah.
- Anis, Muhammad Yunus. (2021). *Analisis Wacana Bahasa Arab Sebuah Pendekatan Linguistik dan Penerjemahan*. Penerbit Deepublish.
- Arzona, Ria Defrita, Erizal Gani, Ermawati Arief. (2013). “*Citra Perempuan dalam Novel Kekuatan Cina Karya Sastru Bakry*”. *Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*.
- Asriani, Lia. (2016). “*Masalah-Masalah Sosial Dalam Novel Dari Subuh Hingga Malam: Perjalanan Seorang Putra Minang Mencari Jalan Keenaran Karya Abdul Wadud Karim Amrullah*” 1, no. 1.
- Azizah, Maftukhatul. (2018). *Citra Wanita Sholehah dalam Novel Ayat-ayat Langit Karya Muttaqin dan Farida (Studi Analisis Wacana Kritis Sara Mills)*. Institut Agama Islam Negeri Ponorogo.
- Badudu, Sultan Muh. Zain, 1994. *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan).
- Budiman, Arif. (1981). *Pembagian Kerja Secara Sexual*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Emzir, Rohman, S., & Wicaksono, A. (2018). *Tentang Sastra (Orkestrasi Teori dan Pembelajarannya)*.

- Eriyanto. (2005). *Analisis Wacana: Pengantar Analisis Teks Media*. Yogyakarta: LKIS, Pelangi Pelajar. Penerbit Garudhawacana.
- Fakih, Mansour. Analisis Gender & Transformasi Islam
- Fakih, Mansour. Dkk. (2003). *Posisi Kaum Perempuan dalam Islam: Tinjauan dari Analisis Gender, dalam Membincang Feminisme Diskursus Gender Perspektif Islam*. Surabaya. Risalah Gusti.
- Fatony, Anggit Dwii. (2022). "Analisis Nilai Budaya dalam Novel Sang Keris Karya Panji Sukma". Sekolah Tinggi Keguruan dan Ilmu Pendidikan Pacitan.
- Hadiz, Liza. 2004. *Perempuan dalam Wacana Politik Orde Baru*. Jakarta: Pustaka LP3ES Indonesia.
- Handayani, Anis. (2009). *Novel Pudarnya Pesona Cleopatra Karya Habiburrahman el Shirazy (Tinjauan Sosiologi Sastra)*. Universitas Sebelas Maret Surakarta.
- Herianti, I. (2019). *Citra Perempuan Dalam Novel Suti Karya Sapardi Djoko Damono (Kajian Kritik Sastra Feminisme)*. Universitas Muhammadiyah Makassar.
- Hutabalian, E. E., Panggabean, S., & Bangun, K. (2022). *Citra Perempuan Dalam Novel "Lebih Senyap Dari Bisikan" Karya Andina Dwifatma: Kajian Kritik Sastra Feminise*. *Jurnal Serunai Bahasa Indonesia*, 19(2), 89. <https://doi.org/https://doi.org/10.37755/jsbi.v19i2.641>
- Ismindari, Rosita. (2010). "Citra Perempuan dalam Novel Kesempatan Kedua karya Jusra Chandra: Tinjauan Feminisme Sastra". Universitas Muhammadiyah Surakarta.
- Istiqomah, Nuriana. (2014). "Sikap Hidup Orang Jawa Dalam Novel Orang-Orang Proyek Karya Ahmad Tohari". *Jurnal Sastra Indonesia* 3.
- John R Lahade. "Analisis Wacana Feminisme Sara Mills Program Tupperware She Can! On Radio".
- Juanda & Azis. (2018). "Penyingkapan Citra Perempuan Cerpen Media Indonesia:

- Kajian Feminisme*". Jurnal Fakultas Bahasa dan Sastra Universitas Negeri Makassar.
- Moleong, Lexy J. (2006). *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung, PT Remaja Rosdakarya.
- Mahsun, (2005). *Metode Peneliian Bahasa: Tahapan Strategi, Metode, dan Tekniknya*. Yogyakarta: Rajawali Press.
- Majid, Hendiarto. (2019). *Citra Perempuan dalam Novel Pudarnya Pesona Cleopatra Karya Habiburrahman El Shirazy*. Prosiding SENASBASA. Volume 3 Nomor 2.
- Mulyana. (2005). *Kajian Wacana: Teori, Metode, Aplikasi, dan Prinsip-prinsip Analisis Wacana*. Yogyakarta. Tiara Wacana.
- Nugroho, D. I. W. (2020). *Citra Perempuan dalam Novel Hati Suhita Karya Khilma Anis dan Implikasinya Terhadap Pembelajaran Bahasa Indonesia di SMA*. Universitas Pancasakti Tegal.
- Nurdiyantoro, Burhan. (2018). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta. Gajah Mada University Press.
- Nurhayati, Enung. (2019) "*Dakwah Islam Melalui Karya Sastra*" Jurnal Studi Agama-Agama 2.
- Nurlian, Abdul Hafid, & Ismail Marzuki. (2021) *Citra Perempuan dalam Novel Tentang Kamu Karya Tere Liye*. Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya.
- Oetomo, Dede. (1993). *Kelahiran dan Perkembangan Analisis Wacana*. Yogyakarta. Penerbit Kanisius.
- Rachman, Budi Munawar. (1996), *Rekonstruksi Fiqh Perempuan Dalam Peradaban Masyarakat Modern* (Yogyakarta: Ababil).
- Ramadhana, Annisa Nadya. (2018). *Analisis Wacana Kritis Sara Mills Pada Citra Wanita dalam Iklan Televisi Axe Parfum*. Universitas Muhammadiyah Sumatera Utara.

- Sakina, Ade Irma & Siti A., Dessy Hasanah. *Meyoroti Budaya Patriaki di Indonesia*. Social Work Jurnal.
- Sari, Nurmalia. (2017). “*Kekerasan Perempuan Dalam Novel Bak Rambut Dibelah Tujuh Karya Muhammad Makhdlori*,” Jurnal Literasi 1.
- Sobur, Alex. (2009). *Analisis Teks Media: Suatu Pengantar Untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*. Penerbit Remaja Rosdakarya.
- Soejono., & Abdurrahman. (1999). *Metode Penelitian: Suatu Pemikiran dan Penerapan*. Penerbit Rineka Cipta.
- Sugihastuti, & Suharto. (2016). *Kritik Sastra Feminis (Teori dan Aplikasinya)*. Pustaka Pelajar.
- Sugihastuti & Sofia. (2009). *FEMINISME dan SASTRA*. Bandung. Penerbit Katarsis.
- Sugihastuti. (2000). *Wanita di Mata Wanita*. Bandung. Penerbit Nuansa Cendika.
- Susilaningsih dan Agus M. Najib. (2004). *Kesetaraan Gender di Perguruan Tinggi Islam*. Yogyakarta. McGill IAIN Indonesia Social Equity Project.
- Susilo, Riyan. (2013) “*Citra Tokoh Wanita Dalam Novel Aku Bukan Budak Karya Astina Triutami*,”. Jurnal Bahasa dan Sastra, 1.
- Uljannah, Ummamah Nisa. (2017). *Gerakan Perlawanan Perempuan dalam Novel (Analisis Wacana Kritis Sara Mills dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari)*. Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah.
- Wandira, A., Rokhmansyah, A., & Hanum, I. S. (2021). *Citra Perempuan dalam Kumpulan Puisi Ibu Mendulang Anak Berlari Karya Cynthia Hariadi*. Jurnal El Badan Bahasa, 17(1).
<https://doi.org/https://doi.org/10.26499/jk.v17i1.1847>
- Wardani, Hanif Ivo Khusri & Rina Ratih. (2022). *Citra Perempuan dalam Novel Kala Karya Stefani Bella dan Syahid Muhammad*. Jurnal Bahasa Sastra dan Pengajaran.

Wiyatmi. (2012). *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya dalam Sastra Indonesia*. Penerbit Ombak

Yuliasuti, Fitri. (2005). "*Citra Perempuan dalam Novel Hayuri Karya Maria Etty*".
Universitas Sebelas Maret Surakarta.

الملاحق

رقم	البيانات	الصفحة
١.	وفي المساء كانت حفلات الموسيقى والغناء والرقص الجزائري، أنغام البيانو والكمان تمتزج بدقات الدف والعود، كلمات فرنسية تمتزج بكلمات عربية، عيون فيها ثورة وغضب، وعيون فيها استكانة وشبع، نساء رشيقات نصف عاريات، ونساء محجبات تحت خمار سميك وعباءة واسعة بيضاء.	٢٩
٢.	في خيالي عن باريس نساء شقراوات جميلات يرقصن على ضفاف نهر السين، عيونهن زرقاء وسيقانهن وردية ناعمة وألحان الموسيقى تملأ الكون.	٣٥
٣.	المطار ضخم متعدد الممرات، أحاول تتبّع العلامات فوق اللافتات لأصل إلى باب الخروج. الأرض نظيفة لامعة تبرق، الناس وجوههم نضرة متوردة، أجسامهم ممشوقة سريعة الحركة، كعوب النساء الرفيعة العالية ترن فوق الأرض بدقات سريعة، كعوب الرجال أيضاً تدب دباتها القوية النشيطة، الأجسام الرشيقة تتدافع أمامي في تناسق وسرعة كموجات نهر رشيق.	٣٥
٤.	مطار نيويورك ضخم، يشبه مطار باريس وأكثر ضخامة، زحام وناس من مختلف الأشكال والألوان، بيض وسود وسمر ومن ذوي الملامح اليابانية والصينية، امرأة سوداء سمينة الردين ترتدي قبعة عليها ريشة حمراء، وحذاء أحمر لامع تطرّع على الأرض بخطوات بطيئة، إلى جوارها فتاة بيضاء نحيفة بلا ردين داخل بنطلون ضيق أخضر وحذاء كاوتش تجري وشعرها الأصفر يتطاير.	٥٠

٥٢	٥. وتختفي المرأة ويعود جونسون إلى الظهور يكمل حديثه عن السلام، مدت الطالبة قدميها في وجه جونسون وهتفت: تتحدث عن السلام ثم ترسل جنودك بالأسلحة إلى فيتنام؟ ونظرت إليّ وقالت: من أي بلد؟ قلت: من مصر. هتفت بدهشة: أووه!
٥٣	٦. في دورة المياه في النادي بابان، كُتب على أحدهما: للبيض، وكتب على الآخر: للملونين، وتوقفت أمام المرأة أدقق النظر في لون بشرتي، ولم أعرف أيهما أدخل، ثم دخلت من باب الملونين
٥٩	٧. عادت ماري إليّ دون أن تسبح وقالت بغضب: تصوري، حمام السباحة مغلق للتطهير؛ لأن اثنين من الزنوج نزلا فيه بالأمس. هذه الولاية عنصرية. وبصقت على الأرض.
٥٩	٨. تركت حلبة الرقص وجلست شاردة، إحساس مفاجئ بالحزن، وأقبلت نحوي ماري وجلست إلى جوارتي، وتساءلت بدهشة: ماذا يحدث؟ وقلت: الشباب عندنا وخاصة البنات ليس عندهن هذه الحرية.
٥٩	٩. "فأنا أحب ديفيد، لكن أبي وأمي لا يحبانه؛ لأنه أسود."
٦٩	١٠. قدمت لهم شيكاً ا بالمبلغ، وقدموا لي شهادة ميلاد ابني، ووجدت أنهم أعطوه لقب أبي، ودهشت، هل يسمى الطفل هنا باسم الأم؟
٧٠-٦٩	١١. وقلت: أنا متزوجة ولكنني أحمل اسم أبي. وهذا هو القانون في مصر، وشهقت مسر

	<p>سيلفرمان بدهشة: هذا عجيب! ألا تحمل المرأة عندكم اسم زوجها؟! وقلت: لا. وردت مسز سيلفرمان: هذا عجيب! ثم فكرت لحظة وقالت: الزوجة المصرية أكثر حظاً من المرأة الأمريكية، فهي تحمل اسماً واحداً طول حياتها. أما المرأة هنا فهي تغير اسمها بعد الزواج. وقد تغير اسمها أكثر من مرة إذا تزوجت أكثر من مرة</p>	
٧٠	<p>وحكت لي قصتها مع أسمائها الثلاثة. كان اسمها قبل الزواج مس سيلفرمان، وتزوجت من رجل اسمه براون فأصبح اسمها السيدة براون، وحصلت على شهادة التمريض بهذا الاسم، ثم طلقها من براون بعد عامين وتزوجت مورجان، وبعد الزواج حصلت على درجة الماجستير في التمريض باسم السيدة مورجان، ثم انفصلت عن زوجها مورجان بعد ثلاثة أعوام، وأصبح اسمها السيدة سيلفرمان وهو اسم أبيها، وحصلت على الدكتوراه في التمريض العام الماضي باسم مسز سيلفرمان.</p>	١٢.
٧٠	<p>وقالت في ختام قصتها بأسى: وهكذا فأنا أحمل ثلاث شهادات من الجامعة وعلى كل شهادة اسم مختلف.</p>	١٣
٧٠	<p>لكن ذلك كان في نهاية عام ١٩٦٥ ولم تكن حركات تحرير المرأة قد سمع بها أحد في أمريكا بعد، ولم يخطر ببالي حينئذ أنه لن تمر سنوات قليلة حتى تخرج النساء الأمريكيات إلى الشوارع في مظاهرات ضد سيادة الرجل، وضد القوانين التي تجعل المرأة أقل من الرجل، ومنها القانون الذي يفرض على الزوجة أن تحمل اسم زوجها.</p>	١٤.

٧٨	كنت طبيبة في الريف في قرية طلحة، وتحولت الوحدة الطبية إلى معسكر للتدريب على السلاح والتمريض، الرجال يحملون السلاح ويقاتلون، والنساء يضمون الجروح، تقسيم العمل على أساس الجنس في الحربِ والسلم، وقلت: سأحمل السلاح وأقاتل ولن أضمد الجروح .	١٥ .
٧٨	وتدريب على إطلاق النار وإصابة الهدف، أثبتت البندقية على كتفي وأركز عيني على نقطة الوسط ثم أضغط على الزناد، ويندهش المدرب العسكري كيف لامرأة أن تصيب الهدف من أول مرة، وأصبح يُطلق عليّ اسم «الكابتن» بلغة المذكر كنوع من المكافأة عليّ الامتياز في الرماية، لكنني رفضت اسم الرجل وتمسكت باسمي.	١٦ .
٧٩	وصاح بدهشة: هذا تكريم الأغوار وحافة النهر لك حين نعطيك اسم الرجل! .	١٧ .
٧٩	ورأيتُه يدفع بندقيته ويصوبها نحو رأسي، ورفعت بندقيتي وصوبتها نحو رأسه، وتراجع على الفور وأدركت منذ تلك اللحظة أن الرجل لا يفهم إلا السلاح، والسلاح لا يهزمه إلا السلاح.	١٨ .
٧٩	إنها فالنتينا التي طالعنا صورها في الصحف بعد أن طارت في سفينة الفضاء ثم عادت إلى الأرض لتحمل على صدرها النجمة الذهبية، جاءت فالنتينا إلى هلسنكي رئيسة لوفد الاتحاد السوفييتي في المؤتمر: شابة نحيفة الجسم دقيقة الملامح، لها أنف مستقيم مدبب، وعينان زرقاوان عميقتان، وشفقتان دقيقتان مطبقتان لا تعرفان الثثرة، وقلما تنفرجان رغم البسمة الطبيعية الهادئة تكسو ملامح وجهها الصغير. والتفت حول فالنتينا النساء من مختلف الوفود يعانقنها، وتوالت عليها كلمات الإعجاب وكثير	١٩ .

	<p>من الأسئلة، كيف صعدت إلى السماء؟ هل شعرت بخوف؟ العالم كله يعترف ببطولتك، فهل تشعرين أنك عظيمة؟ وأنت جميلة أيضاً ورقيقة، فكيف قمت بهذه الرحلة العجيبة؟ وعانقتها إحدى السيدات وهي تلهث.</p>	
<p>٩٣</p>	<p>وافترشت أرض القطار من حولها نساء أمريكا اللاتينية ورحن نيرددن معها مقاطع الأغنية. وسرت عدوى الغناء إلى النساء وبدأت كل مجموعة تغني أغنية بلغتها الشعبية، غنت النساء العربيات: والله زمان يا سلاحي، وغنت النساء السوفييتيات كاتيوشا، وغنت أوكيتا وونتي أنتو نشيد شعب فيتنام، وغنت تشارلي الزنجية الأمريكية: وجهي أسود ولكن قلبي أبيض. وعلا صوت النساء على صوت القطار، وارتفعت في الجو أصوات ونغمات بمختلف اللغات واللهجات، واختلطت الألحان العربية بالروسية بالأفريقية بالأمريكية بالإسبانية بالإنجليزية بالفرنسية بالفيتنامية، ووجدت نفسي أردد مع النساء لحنًا لا أعرف كلماته ولا أعرف لغته، وأصبحنا مجموعة واحدة من بلد واحد، وتلاشت الفروق الصناعية التي تفصل الإنسان عن الإنسان.</p>	<p>٢٠</p>
<p>٩٥</p>	<p>وأخذونا في زيارات للمصانع: أحدها مصنع العلم الأحمر. قالوا إنه من أكبر مصانع النسيج في الاتحاد السوفييتي، يعمل به عشرة آلاف عامل منهم ٨٥% نساء، ومدير المصنع شابة أنيقة قدمت لنا مجموعة من السيدات قائلة: هذه سكرتيرة لجنة الحزب في المصنع. وهذه مقررة لجنة الشباب. وهذه رئيسة اللجنة النقابية، كلهن شابات جلسن معنا حول مائدة محلاة بالزهور وزجاجات المياه المعدنية والشمبانيا وأطباق الكافيار الأسود والأحمر</p>	<p>٢١</p>

	والسّمك واللحوم، ولا بد لنا أن نشرب الأُنخاب في صحّة المصنّع والعاملات وفي صحّة الصداقة والحرية والسلام.	
٩٥	وطُفنا بأنحاء المصنّع الضخم، واستقبلنا العاملات بابتسامات ووضعن على صدورنا الشارات والنجوم. العمل عندهن ثماني ساعات في اليوم، والإجازات الأسبوعية يومان، الحد الأدنى للأجور للعمال والعاملات ١١٠ روبل في الشهر، والحد الأقصى ٢٠٠ روبل حسب الإنتاج والمهارات، مديرة المصنّع تأخذ ٣٠٠ روبل في الشهر، بالمصنّع ست دور حضانة لجميع أطفال العاملات من سن شهرين حتى السابعة، من حق المرأة العاملة أن تحصل على إجازة وضع وشهرين بعد الوضع، بالمصنّع مصيف خاص للأطفال ومعسكرات صيفية للأشبال والشباب في مراحل عمرهم المختلفة من سبع سنوات إلى ٢٨ سنة، بالمصنّع مصحة خاصة للراحة ومستشفى، أجر الطبيب ١٨٠ روبل في الشهر، وأجر الممرضة ١٠٠ روبل في الشهر	٢٢
١٠٢	كل شيء متوفر لأطفالنا بالتساوي، والمرأة عندنا كالرجل، تعمل في أي عمل وتقود الجرار وآلات الزراعة وتأخذ حقها في الأجر ولها حقوقها الاجتماعية والسياسية كالرجل.	٢٣
١١٠	وكان بينهم فتاة اسمها «ماني» شعرها أسود قصير وعيناها سوداوان لامعتان	٢٤
١٤٢	هبطت الطائرة في مدينة «مدراس» جنوب الهند، وعرفت أنني أصبحت على خط الاستواء وتحت قرص الشمس مباشرة؛ بسبب تلك الحرارة الشديدة والرطوبة التي تميز جو المناطق الاستوائية، تخففت من بعض ملابسني وبدأ العرق يتساقط من وجهي، رأيت الوجوه في جنوب الهند شديدة السمرة تشبه وجوه الناس في أفريقيا	٢٥

	الاستوائية، لولا أن تقاطيع الوجه هنا دقيقة: الأنف مرتفع دقيق ومدبب، والشفتان رقيقتان، والشعر أسود ناعم وليس مجعدا، والعينان تلمعان في الوجه الأسمر الجذاب.	
٢٦	شجرة الشاي قد تعيش مائة عام، تعطي خلالها قدرا كبيرا من أوراق الشاي، تأتي الفلاحات الهنديات السمراوات كل صباح وعلى ظهورهن تلك السلال الكبيرة، وبأصابعهنّ السريعة المدربة يقطفن الأوراق الناعمة العلوية. إن زراعة الشاي وجمعه وصناعته في الهند عمل نسائي في معظمه.	١٤٣
٢٧	ومن يتتبع الشاي منذ أن يُزرع في الحقل إلى أن يصبح فنجاناً من الشاي نشربه يدرك أن وراء هذه المتعة من هذا الفنجان آلاف من الناس (أغلبهم نساء) الذين يعملون ويكدون منذ شروق الشمس حتى غروبها نظير بضعة روبيات هندية لا تكفي إلا لسد الرمق.	١٤٣
٢٨	قبل أن تبلغ البنت العاشرة تذهب مع أمها إلى الحقل لتعمل في مزارع الشاي، أو إلى المصنع لتشارك في صناعة الشاي، في بعض القرى يعمل الأولاد والرجال أيضا، ولكن هناك مناطق لا يعمل فيها إلا النساء والبنات. أما الرجال فهم الجنس الأسمى العاطل الذين يتزين ويرقص في الحفلات الدينية ويجلس طول النهار أمام البيوت يدخن ويشرب ويلعب الطاولة أو النرد.	١٤٣
٢٩	في الصباح الباكر ركبت السيارة الصغيرة إلى جوار المترجم الهندي. كنت قد طلبت أن أتحدث إلى هؤلاء الفلاحات اللاتي يعملن ويؤعن أن أطفالهن وأزواجهن العاطلين.	١٤٣
٣٠	كثير من الرجال هنا لا يحرصون على مسألة النسب هذه كما هو الحال في شمال الهند مثلا؛ لأن المرأة هنا في أحيان كثيرة	١٤٤

	تتزوج أكثر من رجل، وأحياناً يتزوج خمسة أو ستة أو سبعة من الإخوة امرأة واحدة. إن نسب الأطفال إلى الأب هنا ليس شيئاً هاماً ولا يفكر فيه الرجال كثيراً.	
١٤٤	سألت: وهل تحظى المرأة هنا بمكانة عالية؟ وقال: نعم، في بعض المناطق تعمل المرأة وتعمل أطفالها وأزواجها. هذا إذا لم يسيطر عليها الرجل ويستولي على أجرها كما يحدث في بعض مناطق مزارع الشاي. توقفت بنا السيارة أمام بيت صغير أنيق بُني على هضبة مرتفعة تحوطه من جميع الجهات حديقة جميلة مليئة بالزهور الاستوائية النفاذة العطر وأشجار المانجو والجوافة وفواكه أخرى خاصة بهذه المنطقة.	٣١
١٤٤	رحب بنا رجل هندي هو المشرف الإداري على هذه المزرعة التي تملكها شركة هندية، مساحة المزرعة ٩٠٠ فدان ممتدة كالدرجات الخضراء من السفح إلى أعلى الجبل، يعمل فيها ٩١٠ عاملات وعمال معظمهم من العاملات، طلبت أن أذهب إلى العاملات لأحدثهن، لكن المدير قال لي: إن الصعود إليهن صعب؛ بسبب ارتفاع الجبل وتدرج الأرض.	٣٢
١٤٥	صحبني المترجم الشاب وصعدنا إلى فوق بين صفوف أشجار الشاي، بعد بضع دقائق أصبحت ألث، وابتسم الشاب الهندي وهو يقول: إن العاملة من هؤلاء الفلاحات تصعد وتهبط هذا الطريق الشاق عدة مرات في اليوم وفوق ظهرها سلة كبيرة تجمع فيها أوراق الشاي، وعند الغروب تهبط الطريق وتسير حاملة سلتها حتى باب المصنع حيث تُفرغ حمولتها وتنال أجرها حسب كمية ما جمعت.	٣٣

١٤٥	<p>لاحظت أن بعض النساء يرتدين «ساري» كما لا وبعضهن يرتدين نصف ساري فقط، وعرفت أن المرأة المتزوجة هي التي ترتدي الساري الكامل، وهن يتزوجن في سن مبكرة جداً، ويعملن طول النهار وحين يعدن إلى البيت آخر اليوم يطبخن الطعام وينظفن البيت ويغسلن.</p>	٣٤
١٥٢- ١٥٣	<p>والمرأة كالرجل تتركب الدراجة أو الموتوسيكل رغم الساري الطويل الذي يطيره الهواء أو يشبك طرفاً من أطرافه في جنزير الدراجة. تناقض غريب لا زال يحيط بالمرأة الهندية العاملة. لقد كسرت الحواجز وأقدمت على كل شيء سوى أن تخلع «الساري» الذي أجمعت نساء الهند على أنه زي غير عملي يعرقل خطواتها وتعثر فيه وهي تتركب الأتوبيس أو الدراجة بل وهي تسير فوق الأرض، بعض النساء يقولون إن «الساري» فيه أنوثة، وترد عليهن أخريات بأن تذهب الأنوثة إلى الجحيم وترتدي النساء زيًا عمليًا كالسروال مثلاً يساعدهن على الحركة السهلة السريعة، بعض النساء يقولون إن الساري يميز المرأة الهندية عن غيرها من النساء في العالم، وترد عليهن أخريات بأن ما يجب أن يميز المرأة الهندية عن غيرها هو طريقة تفكيرها وليس طريقة لبسها، ويحتدم النقاش ويتدخل بعض الرجال الهنود فيقولون إنهم يفضلون «الساري»، لكن بعض النساء يثرن ويقلن: إن المرأة يجب أن ترتدي الملابس التي تريحها وتسهل الحركة لها والعمل، وليست الملابس التي يفضلها الرجال.</p>	٣٥
١٥٣	<p>لكن المرأة في الهند — بصفة عامة — لا تزال حريصة على إرضاء الرجل، معظم الأسر في الهند أبوية، الرجل هو الذي</p>	٣٦

	يسيطر، والأطفال الذكور يحظون برعاية أكثر وطعام أفضل وتعليم أكثر من الأطفال البنات.	
١٥٣	والمرأة في الهند هي التي تدفع المهر لزوجها، ويزيد مهر العريس بارتفاع طبقته وبارتفاع منصبه وتعليمه. وهذا بقايا النظام الأموي الذي كان سائدا في الهند، وكانت المرأة لها السيادة داخل البيت وخارجه. كانت هي التي تعمل وهي التي تملك وهي التي ترث وهي رئيسة الأسرة يُنَّسب إليها أطفالها، وبعد أن ثار الرجل على المرأة وانتشرت الأبوية وفقدت المرأة سيادتها لم يتغير نظام دفع المهر كثيراً، وظلت المرأة هي التي تدفع المهر لزوجها.	٣٧
١٥٣	قالت لي طبيبة هندية اسمها روماتالا (أي رحمة الله بالعربية) : كان الناس يفرحون بالبنت حين كان للمرأة السيادة والنسب. أما الآن فيفرح الآباء والأمهات بالأطفال الذكور ولا يفرحون بالأطفال البنات، الابن كبيضة الذهب. أما البنت فهي التي تدفع المهر وتدفع عمرها من أجل الزوج والأطفال دون أن تأخذ شيئاً.	٣٨
١٥٣	لكن هناك جيلاً جديداً من البنات الهنديات اللائي يثرن على هذا النظام ويرفضن دفع المهر للعريس، بل يرفضن الزواج كلية ما دامت عقلية الرجل الهندي أصبحت تنظر إلى الزوجة كمخلوق أقل من الرجل.	٣٩
١٥٣	الغريب أن كثيراً من الرجال الهنود يعتقدون مثل هذه الأفكار المتخلفة عن المرأة، وكأنما قد نسوا تاريخهم. وقد قال أحدهم وهو طبيب متعلم: لقد خلقت المرأة للخدمة بالبيت، إن إمكانياتها الذهنية والفكرية لا تؤهلها إلا لهذا العمل.	٤٠
١٥٤	وحاول أن يتحدث مستخدماً تلك الكلمات كالأنوثة والرجولة ... إلخ، وأدركت أن الرجال حتى وإن حكمتهم امرأة يظل	٤١

	<p>تفكيرهم ونظرتهم إلى المرأة — وبالذات الزوجة — كما هو؛ وهذا يدل على أن الزواج أو الأسرة الأبوية هي البؤرة الأساسية التي يترى فيها الرجال بهذه الأفكار، وباستمرار نظام الزواج الأبوي فسوف تظل هذه الأفكار في عقول الرجال (والنساء أيضا) (سواء حكمهم رجل أو امرأة).</p>	
١٥٥	<p>المرأة الأرملة في الهند تعامل أحيانا كالساحرة الشريرة في العصور الوسطى. كانت الزوجة الهندية إلى عهد غير بعيد تحرق نفسها بعد موت زوجها، أو كانت أسرتها تقيدها بالحبال وتلقيها في النار مع جثة زوجها (عادة الهنود حتى الآن هي حرق الموتى).</p>	٤٢
١٨٧- ١٨٨	<p>أفراد هذه القبيلة من الرجال والنساء يعملون في قطع الأشجار، بيوتهم من طينٍ وسقفها من فروع الشجر، يرتدون فوق رؤوسهم عمامة ضخمة ليست إلا حبالا طويلاً ملفوفا فوق الرأس عدة مرات، يفكه الواحد منهم أمام البئر ليربط فيه الجردل ويدليه في البئر. تقاليدهم تختلف عن تقاليد الناس في المدن، الرجل والمرأة هنا متساويان في الحرية الجنسية قبل الزواج، والبنت تشجع الولد تماما لعمل علاقات قبل الزواج. ولكن بعد الزواج تتزوج المرأة رجلاً واحداً ويتزوج الرجل امرأة واحدة. والرجال والنساء يتزينون بحلقات الحديد فوق جباههم وأنوفهم وآذانهم وأرجلهم، لهم دقّة مميزة على الطبول تنقل إلى عالم آخر، كأنما مت وعاد التاريخ وبُعِثت في أحد العصور البدائية. رغم فقرهم وجهلهم أحسست الشهامة والصدق والطبيعة في وجوههم المباشرة وعيونهم الصريحة، شعرت بينهم براحة رغم أنني كنت أجلس فوق قطعة من الطوب وأشرب الماء من بئر. إنها الراحة التي تشعر بها مع هؤلاء الناس النادرين الذين لا يزيفون ولا يكذبون.</p>	٤٣

١٩٠	<p>٤٤</p> <p>عرفت أن العاملة أو العامل الهندي في مزارع الشاي يعمل تسع ساعات في اليوم نظير « ٤ أو « ٥ روبيات، ويُنتج في اليوم الواحد كمية من الشاي تعادل «خمسین» روبية؛ أي عشرة أضعاف الأجر الذي يحصل عليه، معنى ذلك أنه يُنتج في الساعة الواحدة ما يعادل أجره ويعمل بقية الساعات الأخرى الثماني بغير أجر، بعبارة أخرى إنه ينتج في الساعة الواحدة كمية من الشاي ثمنها ٥ روبيات تقريبًا؛ أي تعادل أجره اليومي كله؛ لأنه يتقاضى ٥ روبيات فقط عن عمل متواصل لمدة ٩ ساعات، إلى أين يذهب جهد هذه العاملة أو هذا العامل؟ إنه يذهب إلى أصحاب الشركات التي تصنع الشاي وتوزعه؛ أي إنه يذهب إلى جيوب حفنة من الأثرياء يستغلون جهد ملايين العمال والعاملات</p>
١٩٠	<p>٤٥</p> <p>إن الربح الضخم الذي يحصل عليه هؤلاء والذي ينفقونه ببذخ على كماليات زوجاتهم وأولادهم يتبع ر في الهواء لو أن العاملة أو العامل الهندي فكر لحظة في نتيجة عمله اليومي طوال تسع ساعات متصلة تحت قرص الشمس الملتهب، ولكنهم لا يفكرون.</p>
٢٢٢	<p>٤٦</p> <p>كنت أجلس وسط النساء والرجال الأفريقيين في «دار السلام» بشرتهم السوداء كالبن المحروق أو الكاكاو، قامتهم طويلة ممشوقة، حركتهم في السير الطبيعي تشبه الرقص، عيونهم وهم يتحدثون تشبه الغناء، وغناؤهم للحب كغنائهم للثورة، وكلمة الحرية بلغة شرق أفريقيا «السواهيلي» تشبه كلمتنا العربية «الحرية»، مع اختلاف بسيط في النطق «أهرية»، أعجبني نطقهم وغنيت معهم «أهرية»، وقالوا لي: أنت أفريقية مثلنا، لكنهم مرقوا أفريقيا، وفصلوا بين الشمال والجنوب؛ فهذه أفريقية</p>

	السوداء، وهذا حوض البحر الأبيض أو الشرق الأوسط، كأنما شمال أفريقيا ليس من أفريقيا، وكأنما هناك أفريقيا سوداء وأفريقيا بيضاء.	
٢٣٠	الأطفال البنات يرتدين جلابيب طويلة ويغطين رءوسهن، البنت التي تسير في الشارع بجلباب قصير وإن كان عمرها عشر سنين فهي تعرض نفسها للحبس من ثلاثة أيام إلى ستة شهور، صوت المؤذنين يرتفع من فوق المآذن وميكروفونات الإذاعة والتلفزيون الملون. (٢٣٠)	٤٧
٢٣٠	في الميدان كانوا يسوقون الرجال والنساء بالسلاسل، وفي المتحف الصغير رأينا السلاسل الحديدية من وراء الزجاج، فوق الحديد بقع سوداء كالدّم القديم. (٢٣٠)	٤٨
٢٣٣	ومن جزيرة القمر حملتني الطائرة إلى «تناناريف» عاصمة مدغشقر، يسمونها مدينة الألف محارب والألف بيت، بيوتها صغيرة بيضاء ذات أسقف حمراء مقوسة، بُنيت على التلال وبَدَّتْ متدرجة تغطي السفوح المنخفضة والتلال العالية، ملامح الناس آسيوية تشبه الأندونيسيين، القامة القصيرة والأنف المنخفض، حاربوا البرتغال والعرب والإنجليز والفرنسيين، ثم نالوا الاستقلال في يونيو، ١٩٦٠ والمرأة حاربت إلى جوار الرجل، وتعمل النساء في كل مكان، ولهن ما للرجال من حقوق.	٤٩
٢٣٧- ٢٣٨	وبدأنا نرى البيرة والبيض الإسرائيلي في الدكاكين المصرية، وانهمر سيل من الإعلانات الأمريكية عن سجائر «كنت» وسفن أب وشوييس ورموش صناعية للنساء. واختفت من الأسواق البضائع الوطنية، حتى المكرونة المصرية والأرز والخبز أصابها الاختفاء،	٥٠

	وارتفعت نسبة البطالة بين الشباب، والأصوات ارتفعت تنادي بعودة المرأة إلى البيت وارتداء الحجاب.	
٢٥١	ومصير البنت في الشارع مثل الولد، إلا إذا حظيت بمؤهلات للدعارة، والبنت قد تمارس البغاء وهي طفلة في العاشرة، والمومسات عدة أنواع، وكلهن يدفعن الضرائب ولهن رخص طبية تضمن خلوهن من الأمراض التناسلية، وتُجدد الرخص الطبية مرة كل ستة شهور، ومعظم المومسات من النوع الفقير أو مومس الشارع، وهن البنات الصغيرات، يعشن في الشارع، وفي الليل ينمن في أفنية الكنائس أو أقسام البوليس.	٥١
	وهناك مومس الكشك أو «الكيوسك»، وتسكن في كوخ صغير من القش أو الصفيح أو الكشك الخشبي، تعلق على الكشك لافتة الكوكولا أو كازوزة، وفي الغرفة الخلفية تمارس البغاء.	٥٢
٢٥١	وهناك مومسات يملكن دكاكين أكبر كالبارات والحانات أو المقاهي، ويكسبن من التجارة والبغاء معا، ولكل مجموعة منهن قواد أو قوادة تملك الحانة وتعطى لكل مومس أجرا شهريًا ثابتًا.	٥٣
٢٥١	وهناك المومسات الرقيقات اللائي يعملن في الفنادق الكبيرة، أو الملاهي الليلية الفاخرة، ويأخذها الرجل إلى بيته ثم يعيدها إلى صاحب الملهى. وبين المومسات نساء ثريات، ولهن أحياء وأملاك ونفوذ، ترفع الواحدة منهن رأسها في كبرياء وتقول: المسيح قال إنه سيضع ناراً في فم من يأخذ ربحاً عن ماله ولكنه سيسامح المومس. ومعظم المومسات متدينيات، والناجحات منهن لا يتزوجن، لكن المومس الفاشلة هي التي تتزوج لأنها فقيرة. وتجهض المومس الفقيرة نفسها بأن تشرب	٥٤

	الجازولين أو الجاز، لكن المومس الثرية لا تجهض نفسها، وترغب في الطفل ليرث أموالها.	
٢٥١	معظم المومسات بنات هاربات من الريف، يعملن خادمت أول الأمر، ثم يكتشفن أن البغاء يضمن لهن حياة أكثر كرامة، أو قد يتعرضن للاغتصاب من رب الأسرة، وتطردهن ربة الأسرة، ولا يجدن وسيلة للعيش إلا البغاء.	٥٥
٢٥٢	وفي قبيلة «جوراجي» تُرَجُّ م البغي بالحجارة حتى تموت، وفي قبيلة «جالا» وقبيلة «تيجر» تعاقب البغي بالحبس أو الضرب، وفي قبيلة «أمهارة» لا تمارس المرأة البغاء إلا نادراً، وإذا مارسته وكسبت أموالاً كثيرة أصبح لها نفوذ مثل رجال القبيلة. وفي قبيلة «بورانا» تحظى المرأة مثل الرجل بحرية تعدد العلاقات الزوجية، ولا تعرف قبيلة «بورانا» البغاء؛ لأن الرجل لا يدفع للمرأة، والزوجة لا يستعبدتها الرجل.	٥٦
٢٥٤	على باب المطار كان الزحام شديداً، أحد حراس الأبواب يسب امرأة فلاحاً تجر ثلاثة أطفال، يُلِ قِي بجواز سفرها الأخضر على الأرض ويصق، النسر ذو الجناحين تغطيه البصقة، مددت يدي بجواز السفر الأزرق وتمتمت ببعض كلمات إنجليزية، انحنى مبتسماً وأفسح لي الطريق.	٥٧
٢٥٥	خِيَّ ل إِلَيَّ أَنِّي فِي مطار آخر غير القاهرة، وأن هؤلاء العاملات والعمال ليسوا مصريين وإنما إنجليز أو أمريكيون من ذوي البشرة السمراء، ربما استوردت حكومة السادات رجالاً ونساءً لعملية كنس الأرض، ولم أكن رأيت من قبل رجلاً إنجليزياً أو أمريكياً يأتي ليكنس الأرض في بلد.	٥٨

٥٩	التقيت بفتاة اسمها «آن»، « رأيتها تركب دراجتها البخارية في الشارع المطل على المحيط، ملامحها دقيقة ٦٠ وبشرتها بلون البن المحروق، عمرها خمسة وعشرون ٦١ عاما، أمها سنغالية تزوّجَ رجلا من ساحل العاج، أنجبت منه ٧ أطفال ثم تركها، عاشت «آن» مع أمها وأخواتها، ثم جاءت إلى داكار لتعمل بالصحافة، ادخرت من أجرها واشترت الدراجة البخارية، طافت ببلاد غرب أفريقيا، تدرس أوضاع المرأة.
٦٠	رأيت هذه القبائل في مالي وساحل العاج، والمرأة هناك أقوى من الرجل، وتشتغل في الحقل والبيت، والرجل كسول لا يكاد يعمل شيئاً، وتذكرت القبائل التي رأيتها في جنوب الهند حيث تشتغل المرأة وتعول الأسرة، والرجال يرقصون حول الإله شيفا ويتزينون بالحلي والمساحيق.
٦١	وقالت آن: أمي هي التي تشتغل وتعولنا.
٦٢	انتهت آن من قصتها وضحكت، أسنانها البيضاء تلمع في وجهها الأسود، عيناها تلمعان كأسنانها، توقفت المركب عند شاطئ الجزيرة، فقفزت آن من المركب إلى الأرض بخطوة واحدة، جسمها طويل نحيف كراقصات الباليه، تمشي رافعة رأسها مملوءة بالثقة والكبرياء.
٦٣	غرفة العبيد من النساء مكتوب عليها عبارة بالفرنسية، معناها أن «قيمة المرأة بثدييها»، كانوا يفحصون ثديي المرأة ليحددوا ثمنها قبل البيع. أما الرجل فكانوا يفحصون أسنانه، وهناك غرفة لفصل الأطفال عن أمهاتهم، في قاع البيت باب يؤدي إلى المحيط.